ليس فى قـــبـــره!.. لكنه فى بيـــوتنا

رئيس مجلس الإدارة
ماجد شفيق

نائب رئيس مجلس الإدارة
مارى ادوارد

جريدة دار أنطون
جريدة قبطية اجتماعية
توزع بأوروبا
تصدر باللغات العربية والأنجليزية والألمانية

جريدة دار أنطون
Dar Anton
DAR ANTON NEWS PAPER
الحقيقة
الخبر
المعرفة

رئيس التحرير
أنجيل رضا

المستشار القانونى
د. سامح إسكندر
المحامى بالإستئناف ومجلس الدولة
ماجيستر ودكتوراة فى القانون الدولى الخاص الألمانى

العدد الخامس — مايو ٢٠٢٠

@DarAntonNews — @DarAntonTV — @DarAntonEgypt — www.youtube.com/channel/UCUyO2gY_McTHxvZFxnWU2GQ

قداسة البابا تواضروس الثانى فى قداس عيد القيامة المجيد:

ثلاث خطوات نجدها فى مشاهد القيامة الجميلة

تصوير: مرقس اسحاق

القى قداسة البابا تواضروس الثانى، فى قداس ليلة عيد القيامة المجيد عظة روحية، جاء نصها كالتالى :

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين

تحل علينا رحمته ونعمته من الآن وإلى الأبد آمين.

إخرستوس أنستى اليثوس أنستى المسيح قام بالحقيقة قام، أهنئكم أيها الأحباء بعيد القيامة المجيد الذى نحتفل به بعد ٥٥ يوما فى الصوم المقدس ، وبعد أن قضينا "أسبوع الآلام" فى الصلوات والقراءات الإنجيلية والكتابية ومع الألحان المعزية ، ورغم أن الظروف فى هذا العام لم تسمح بالأحتفال الكامل فى كنائسنا بسبب الأصابات الموجودة على مستوى العالم من جراء هذا الوباء وبلادنا أيضًا تتأثر به ولكننا احتفلنا به هذا العام أحتفالًا روحيًا عائليًا ومنزليًا بصورة رائعة وصورة الاحتفال وكل أسرة فى البيت وتتابع الصلاة من خلال شاشات التليفزيون وعلى مواقع التواصل الأجتماعى هى وسيلة قوية جدًا لبناء الفكر الروحى فى الأسرة والمذبح العائلى وتجديد الحياة الروحية داخل البيت الواحد.

قام السيد المسيح فى اليوم الثالث بعد الصليب ، وكانت قيامته كما هو ثابت تاريخيًا وجغرافيًا وكنسيًا والمواضع التى تشهد بالقيامة والشهود الذين حضروا وشاهدوا، وأثبتت هذا القيامة أن الحياة أقوى من الموت و الحب أسمى من الكراهية و الخير أقوى من الشر و الحق أسمى من الباطل، وقيامة السيد المسيح فى اليوم الثالث ومن هذه الحادثة صار رقم ثلاثة له أثر هام جدًا فى حياة الإنسان .

يقولون إن حياة الإنسان هى ثلاثة أيام، يوم الميلاد،ويوم الوفاة، وبينهم يوم طويل اسمه يوم الحياة ، ويوم الحياة يوم طويل يصف منظومة الحياة الإنسانية وهذه الحياة فيها الليل يذهب ويأتى النهار وفيها أيضًا البذرة تموت فى الأرض وتحيا لتأتى بثمر كثير وفيها جيل يبنى وجيل يجنى وفيها دموع تنساب وأفراح تولد، وهكذا الحياة فيها كل هذه الأختلافات ولكن أود أن أركز على نقطة واحدة أن حياة الإنسان مرتبطة بمخاوف كثيرة التى يواجهها الإنسان عبر حياته وهى مخاوف عديدة وتجعله فى حالة من حالات الخوف، يخاف من الفشل، المرض، الموت، من وداع الأحباء، من الشيخوخة من العجز من تغير الأحوال، هذه المخاوف الكثيرة تجعل الإنسان يعيش فى حالة من حالات الخوف وربما ونحن فى هذا العام وانتشار فيروس "كورونا" بهذه الصورة فى العالم بصورة فجائية جعلت المخاوف تزداد وأصبحت حياة الإنسان فى حالة قلق ولكن القيامة هى الوسيلة التى تنقل الإنسان من حالة الخوف إلى حالة الحب وسأشرح لحضراتكم كيف يكون هذا.

القديس داود النبى تعرض لمخاوف كثيرة حتى أنه صرخ فى أحد مزاميره وقال "الرب نورى وخلاصى ممن أخاف، الرب حصن حياتى ممن أرتعب" يقف الإنسان متحيرًا أمام هذه المخاوف الكثيرة التى تواجهه فى مسيرة حياته فى يوم الحياة الطويل ويقف أمام ربنا ويقول له " أين أنت يا الله من هذه المخاوف" ويأتى له خاطر ويقول له " هل نسيت يا رب خليقتك؟" وأحيانًا يأتى له فكر آخر و يقول "هل تصل صلواتنا يا رب إليك؟" ويشعر أنه يمضى فى نفق وكثير من الأدباء والفلاسفة يتكلمون عن الحياة أنها بمثابة نفق ولا يبصر الإنسان به نورًا ولكن قرب النهاية يبصر نور ويشعر بالأمان والسلام، بولس الرسول الذى عاش النصف الأول من حياته بعيد عن المسيح وفى النصف الآخر كان مرتبطًا وكارزًا بالمسيح ولكنه قرب نهاية حياته كان يركب السفينة مع آخرين متجهًا إلى روما من أجل المحاكمة وهاج البحر وتكسرت السفينة ، ولكن وسط هذه المخاوف الشديدة قدم لنا اختبارا وقال "سلمنا فنصرنا نحمل" وهذا هو اختبار الأيمان القوى الذى يحتاجه الإنسان فينا، فى العهد القديم أيضًا داود النبى وقع فى خطية، كانت خطيته أنه قام بتعداد الشعب (كان تعداد الشعب يدل على قوته واعتماده على إمكانياته وليست على معونة الله) وكانت هذه خطية والخطية تحتاج تأديب خُير بين ثلاثة أنواع للتأديب، جوع لمدة سبعة سنوات، أو يظل مطاردا من أعدائه لمدة ثلاثة شهور، حالة من الوباء تستمر ثلاثة أيام ، و اختار داود التأديب الثالث "أسقط فى يد الرب لأن مراحمه كثيرة ولا أسقط فى يد إنسان" ما أريد أن أقوله إن "القيامة" هى ما جعلت الإنسان يعبر من حالة الخوف إلى حالة الحب وهى أسمى للمشاعر الإنسانية التى يعيشها الإنسان فى منتهى الراحة والسعادة والشبع الداخلى .

بقية العظة فى الصفحة الثانية ...

ولنا فى «القيامة» حياة وفرح

بقلم : أنجيل رضا

يقول القديس بولس الرسول فى رسالته الى أهل كولوسى "متقوين بكل قوة ، بحسب قدرة مجده،لكل صبر وطول أناة بفرح"، فإن كان طريق الصليب ضيقًا ، لكننا إذ نعبر فيه مع مسيحنا المصلوب نختبر قوّة قيامته وبهجتها (أف ١ : ١٩–٢٠). فلنفرح ونتهلّل لأننا نحمل شركة سماته ، وبعد الصلب والقيامة يقول الكتاب المقدس " أن التلاميذ لما رأوا الرب فرحوا " ، ورغم أن يوم الصلب كان يوما حزينا ومؤلما نفسيا ، وكان التلاميذ فى رعب لكن لما رأوا الرب فرحوا ، فرحوا لأجل الغلبة والنصرة على الموت والخطية والأعداء والخوف والألم ، فجاءت أفراح القيامة لتعطى الحياة والقوة بالله والشجاعة ضد الموت الذى هو أقصى ما يمكن أن يقوم به العدو ، فالله هو القيامة والحياة من آمن به ، ولو مات فسيحيا ، وهو مصدر الحياة ، ليس على الأرض فقط وإنما الحياة الأبدية أيضًا .

وإن كان أكثر فرح نأخذه من القيامة أن أصبح للألم مفهوم جديد بأنه الطريق إلى المجد، كما حدث للسيد المسيح فى صلبه فيقول الكتاب المقدس "إن كنا نتألم معه، فلكى نتمجد أيضًا معه" (رو ٨ : ١٧).

من جهة أبعد من ذلك ، أصبح الانسان ذا الجسد الفانى يمكن أن يقوم ليحيا إلى الأبد مع الله بجسد لا يفنى ، فبقدر ما كان التلاميذ فى حزن وفى قلق شديدين يوم الجمعة ، على نفس القدر أو أكثر كانوا يوم الأحد فى فرح بسبب القيامة. وتحقق قول الرب لهم : قال الرب يسوع: "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ" (يوحنا ١١ : ٢٥)، فهذه عطية السيد المسيح الفائقة التى منحها لنا عندما قام بالجسد.

ولكن كيف نعيش بروح القيامة ونشعر يقيناً أن لا الموت ولا الآلام ولا كل الأمور الحاضرة والمستقبلية لها سلطان علينا؟ نجد الإجابة فى إنجيل يوحنا (ولما كانت عشية ذلك اليوم، وهو أول الأسبوع وكانت الأبواب مُغلّقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود، جاء يسوع ووقف فى الوسط ، وقال لهم: سلامٌ لكم. ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه. ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب. فقال لهم يسوع أيضاً: سلامٌ لكم . كما أرسلنى الآب أرسلكم أنا. ولما قال هذا نفخ وقال لهم: "اقبلوا الروح القدس. مَن غفرتم خطاياه تُغفر له، ومَن أمسكتم خطاياه أُمسِكَت" (يو ٢٠ : ١٩–٢٣).

فلكى يؤمن الإنسان بأمر يتخطى حدود معرفته وتصوُّره واختباره، كالقيامة من بين الأموات، يلزمه قدرة فوق طبيعته ، وهى القوة التى أعطاها السيد المسيح ، حيث نفخ فيهم الروح القدس ليعطيهم ما هو فوق طبيعتهم وإمكانياتهم ، روح الله كطبيعة جديدة للإنسان تؤهّله لحياة جديدة ، والذى كانت بمثابة خلقة جديدة للطبيعة البشرية أورثتها طبيعة روحانية جديدة لم تكن فيها، إذ أعطتها إمكانية القيامة من الموت والحياة الأبدية مع الله.

وتبدأ القيامة من الآن حينما نقبل بعد الميلاد الجسدى الميلاد الجديد (المعمودية) من الماء والروح ، ونقبل روح القيامة ، بل وإن كان إنساننا الخارج يفنى، فالداخل يتجدد يوما فيوما" (٢ كو ٤ :١٦).

ولكن نجد السيد المسيح حينما نفخ فى تلاميذه الروح القدس يقول لهم: "اقبلوا الروح القدس. وفعل القبول يعتمد على مقدار استعداد الإنسان ، بناء على سعى وشوق وقبول إرادى عميق من كل النفس والقلب والفكر.

ونرجع إلى قول الإنجيل : "ففرح التلاميذ" . هنا فرح الإيمان بقيامة المسيح هو السر الذى أهّل التلاميذ مباشرة ، فالذين يؤمنون ويفرحون بقيامة الرب هم المدعوون لقبول روح القيامة، فالفرح دائما أعظم دلالة لاستعداد الإرادة ، إما إرادة القيامة أو إرادة الحياة مع المسيح؛ فهى ليست مجرد تمنٍّ أو أحلام أو تأملات ولكنها عمل وجهاد وتطبيق. "فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق، حيث المسيح جالس عن يمين الله" (كو ٣:١).

قداسة البابا تواضروس الثانى فى قداس عيد القيامة المجيد:

ثلاث خطوات نجدها فى مشاهد القيامة الجميلة

ويستكمل البابا تواضروس الثانى عظته قائلا :

وفعل القيامة هو الذى يحول الإنسان إلى إنسان يعيش إنسانيته الحقيقية وهو فرحان، القيامة نقلت وحولت كثيرًا من حالة الخوف إلى حالة الحب الكامل، سوف أشرح لكم ثلاث خطوات نجدها فى مشاهد القيامة الجميلة.

١ - الخطوة الأولى : خطوة نقاء ..

الإنسان لا يستطيع أن يتمتع بالقيامة وينتقل من حالة الخوف إلى حالة الحب الكامل إلا من خلال خطوة نقاء القلب ولكى يعيش الإنسان حياته السليمة أمام الله كإنسان الله ينبغى أن يأخذ هذه الخطوة النقاء" طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله" مثال على ذلك نجده قبل قيامة المسيح بأيام قليلة يأتى بطرس الرسول وينكر المسيح ونحن نتعجب من ذلك وشعر بطرس أنه مرفوض وعاش حالة من الخوف بعيدًا عن السيد المسيح، وبعد قيامة السيد المسيح رجع إلى مهنته صيد السمك ونسى كل شىء، وفى معجزة صيد ١٥٣ سمكة كان بطرس موجودا ووجد السيد المسيح على الشاطئ وفى وسط هذه الجلسة السيد المسيح ينادى بطرس ويقول له"أتحبنى؟" هو سؤال من كلمة واحدة وقال بطرس"نعم يا رب أحبك"ويكررها ويقول له" أنت تعلم يارب أنى أحبك" وهذه هى اللحظة التى تحول فيها بطرس الرسول من الخوف إلى حالة الحب الكامل لأنه نقى قلبه وصار قلبه ممتلئاً بمحبة السيد وصار من هذه اللحظة كارزًا مبشرًا فى أماكن كثيرة وبلاد كثيرة وتنتهى حياته بالاستشهاد، خطوة "النقاء" أول خطوة تجعل الإنسان يتحول من حال الخوف إلى حالة الحب الكامل، والقيامة هى التى تستطيع أن تصنع هذا كفعل فى حياة الإنسان.

٢ - الخطوة الثانية : خطوة الرجاء ..

والرجاء مرتبط بالإيمان، الإنسان الذى يعيش فى الخوف دائمًا لديه أفكار سلبية محبطة وتجعله يصل إلى اليأس أو الانتحار إذا فقد الرجاء، خطوة الرجاء خطوة لازمة لينتقل الإنسان من حال الخوف إلى حالة الحب، مثال على ذلك القديسة مريم المجدلية عمل معها السيد المسيح عملًا عظيماً وأخرج منها شياطين وصارت تتبعه وصارت فى حياة القداسة وذهبت إلى القبر وهى مترجية رغم الخوف والدموع، ولكن هذا الرجاء القوى الذى دفعها لتذهب إلى القبر وتبحث عن معلمها تغلبت على مخاوفها الداخلية، خطوة "الرجاء" خطوة لازمة للإنسان الذى يريد أن ينطلق من حالة الخوف إلى حالة الحب لذلك عندما نادى عليها السيد المسيح "يا مريم" كانت النتيجة أن النغم لنداء اسمها عرفها أن هذا هو السيد المسيح ومن دهشتها تريد أن تمسكه، ولكن المسيح حب أن يذكرها أن لها دوراً أن تذهب وتنقل خبر القيامة إلى التلاميذ، أيها الحبيب الذى تعيش فى مخاوف كثيرة يجب أن تحفظ رجاءك فى داخلك وطالما لديك هذا الإيمان القوى وتتمتع بالقيامة المجيدة القيامة تساعدك لتنتقل إلى حالة من حالات الحب الكامل وتصير بهذا الحب إنسانًا سعيدًا فى هذه الحياة لذلك نقول فى الصلاة "يا رجاء من ليس له رجاء" وأنت يا الله من خلال القيامة حولت الخوف إلى فرح وأمل.

٣ - الخطوة الثالثة: خطوة البناء (العمل..)

خطوة الصعود والارتفاع، إذا توفر للإنسان نقاء القلب ورجاء العقل تصير يده يد عاملة تبنى نسمع عن توما الذى شك فى قيامة المسيح ويظهر السيد المسيح ويقول له انظر مكان المسامير والحربة ويصرخ توما "ربى وإلهى" وينتقل من أورشليم ويذهب إلى الهند ليبشر باسم المسيح، إذا امتلك الإنسان نقاء القلب ورجاء فى العقل يستطيع أن يبنى ويحتضن الآخرين وأن ينتقل من حال الخوف إلى حالة الحب الكامل، وهذا أمر يفرح الإنسان فى حياته وهذا ما جعل داود النبى يقول فى مزمور ١٨ " أحبك يارب يا قوتى" .

القيامة ليست مجرد احتفال وليست حدثًا فى التاريخ، القيامة حياة وإذا كنا ونحن فى البيت الآن ونتمتع ونحتفل بعيد القيامة المجيد ونفرح بعض ونعيش هذه الفرحة، ولنستطيع أن نفرح بالقيامة أدعوكم أن تقرأوا إنجيل معلمنا يوحنا ورسائله الثلاثة وسفر الرؤيا هذه الأسفار الخمسة مجموع أصحاحاتها ٥٠ أصحاحا وتتناسب مع فترة الخماسين المقدسة نعيشها ونفرح فيها بالقيامة المجيدة .

نحن نفرح بالقيامة المجيدة فى هذا العام وفى هذا الاحتفال وإذا كان هذا الاحتفال محدودا ولكن فرحة القيامة لا تحدها أى أحداث، فالقيامة فى حياة الإنسان وقلبه وبرغم تعرض بلادنا وبلاد العالم لوباء غير مسبوق وزيادة عدد المصابين، ولكن نشكر الله أن بلادنا تنبهت مبكرًا وبدأت فى الإجراءات الاحترازية التى تساعد فى تقليل وحصر هذه العدوى التى تستطيع أن تطول أى إنسان ولنا فى وعد الله على لسان حبقوق النبى "قدامه ذهب الوباء وعند رجليه خرجت الحمى" (حب ٣ :٥).

نحن لنا ثقة ولنا يقين أمام الله أنه يستطيع أن يرفع هذه المخاوف والمتاعب الكثيرة.

القيامة بين الظهور وتحقيق النبوات

بقلم المتنيح
نيافة الأنبا بيشوى
مطران دمياط
ورئيس دير الشهيدة دميانة بالبرارى

لماذا أمسك السيد المسيح أعين تلميذى عموماس عن معرفته إلى أن إنفتحت أعينهما فعرفاه فى نهاية المطاف؟

كان السبب هو حرص الرب أن لا تكون رؤيا العين أو مشاهدة معجزة القيامة هى المصدر الوحيد لإيمان الكنيسة؛ بل إهتم جداً بشرح النبوات أى الأمور المختصة به فى جميع الكتب حتى إلتهب قلبهما وهو يتحدث معهما فى الطريق .. أنظر (لو٢٤: ١٣-٣٢).

شئ جميل أن وجد شهود للقيامة من تلاميذ المسيح فى القرن الأول المسيحى. ولكن المسألة لا تخص القيامة وحدها، بل تشمل أن المسيح كان ينبغى أن يتألم بهذا ويدخل إلى مجده أنظر (لو٢٤: ٢٦) أى أنه لولا الصليب ما كانت القيامة. وليس ذلك فقط بل إن بطرس الرسول يقول للمؤمنين "الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ" (ابط ٢: ٢٤).

إن تدبير الخلاص يشمل أيضاً التجسد الإلهى الذى قال عنه بولس الرسول "وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التُّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ" (١تى ٣: ١٦) ويشمل أيضاً صعود السيد المسيح بعد قيامته إلى أعلى السماوات وقيامه بعمل رئيس الكهنة الأعظم فى المقدس السماوى. لهذا فإن العرش الإلهى محاط بشبه إنسان، وشبه عجل، وشبه أسد، وشبه النسر. أى الرموز التى تشير إلى التجسد، والصليب (أى الذبيحة)، والقيامة القوية، والصعود.

إن النبوات والأمور المختصة بالسيد المسيح فى جميع الكتب تشمل الرموز: كفلك نوح والطوفان، كذبيحة إبراهيم لإبنه الوحيد الذى يحبه إسحق والتى إستعيض عنها بذبيحة الحمل، وكعبور الملاك المهلك فى ذبيحة الفصح، وكعبور بنى إسرائيل فى البحر الأحمر، وكتابوت العهد ونبائح العهد القديم، وكنصرة داود الملك على جليات الوثنى الجبار... وإلى جوار هذه الرموز وغيرها هناك ظهورات السيد المسيح فى العهد القديم مثل ظهوره لموسى النبى فى نار العليقة فى سيناء، وكثير من الظهورات التى سبقت التجسد الإلهى ومهدّت له.

أجمل شرح لأسفار العهد القديم قام به السيد المسيح فى حديثه مع تلميذى عموماس. وللأسف لم يكن هناك أجهزة تسجيل لهذه المحاضرة الكتابية فى علم اللاهوت. ولكن هناك ما هو أعظم من أجهزة التسجيل. لأن السيد المسيح قال عن الروح القدس أنه متى جاء ذاك "فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ" (يو ١٤: ٢٦) وقال أيضاً أنه "يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ" (يو١٦: ١٣) فلنفرح إذاً بعمل الروح القدس فى كتابة أسفار العهد الجديد وفى الإيمان المسلَّم مرة للقديسين والذى لن نحيد عنه مهما ظهرت البدع والتعاليم الغريبة فسنحفظ الوديعة بالروح القدس. مثلما أوصى معلمنا بولس الرسول تلميذه الأسقف تِيمُوثَاوُسُ "احْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِينَا" (٢تى١: ١٤).

إعلان القيامة

الأنبا أنجيلوس
أسقف عام كنائس شبرا الشمالية

«اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلهِي وَإِلهِكُمْ، فَجَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتِ التَّلاَمِيذَ أَنَّهَا رَأَتِ الرَّبَّ، وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هذَا» (يو ٢٠: ١٧، ١٨).

تقرأ الكنيسة فى قداس عيد القيامة المجيد فصلاً من إنجيل القديس يوحنا الرسول الأصحاح العشرون من العدد الأول حتى العدد الثامن عشر لكى تعلن الكنيسة مع القديس يوحنا قيامة المسيح من بين الأموات، تلك القيامة التى بددت الخوف وعمقت النور وأبرزت الحق. إنها "القيامة" التى أعلنت النصرة على الموت، هذا الحدث الفريد الذى زلزل التاريخ، فأين الله له سلطان على حياته أن يبذلها وأن يقيمها ثانية كما أعلن هو نفسه عن ذاته الإلهية.

فى هذا الشهد نلمح ثلاث شخصيات: مريم المجدلية، وبطرس الرسول، والتلميذ الآخر، والمقصود به يوحنا كاتب الإنجيل. والحقيقة التى يتفق عليها هؤلاء الشهود الثلاثة بعد زيارتهم للقبر فى فجر يوم الأحد، هى حقيقة «القبر الفارغ».

فى اليوم الأول من الأسبوع، يوم الأحد، حيث كان السبت اليهودى، وهو اليوم السابع، يوم الراحة، جاءت مريم المجدلية إلى القبر فى أثناء الظلام، وقد أعدت الحنوط، وكانت هى أول من جاء إلى القبر. وهنا نقابل شجاعة امرأة ، إذ أتت بمفردها فى ذلك الوقت. وقد فوجئت هذه المرأة الجسور بأن الحجر كان مُدحرجاً عن القبر، وعندما نظرت داخل القبر ولم تجد جسد الرب يسوع ظنت أن هناك من جاء وسرق الجسد. وكرد فعل تلقائى أسرعت وأخبرت بطرس ويوحنا وقالت لهما: "أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ!" (يو ٢٠: ٢).

ولا شك أن بطرس ويوحنا عندما سمعا الخبر من المجدلية بدأا يتساءلان فى داخلهما هل قام الرب كما قال لهما من قبل. وإذا كان قد قام فأين هو؟ القبر فارغ! فأين الجسد؟ ولقد كانت هذه الأفكار تزلزل كيانهما وهما فى طريقهما مسرعين إلى القبر. وقد وصل يوحنا إلى القبر أسرع من بطرس، وذلك لأنه الأصغر إلا أنه لم يجرؤ على الدخول فانتظر حتى أتى بطرس. وعندما دخل بطرس وجد اللفائف موضوعة والمنديل الذى كان حول الرأس ليس مع اللفائف بل مطلوف فى موضع وحده، عندئذ دخل يوحنا فرأى وآمن. إلا أن يوحنا يوضح هنا أن عدم إيمان مريم المجدلية وبطرس بالقيامة يرجع إلى كون أن التلاميذ لم يكونوا قد فهموا نبوّات العهد القديم بشأنه. فلم يكن الموقف بالنسبة إليهما واضحاً فى ذلك الوقت. ولا شك أن ذكر يوحنا المشهد داخل القبر بهذا التفصيل عن ترتيب الأكفان : إنما هو لينفى علمية سرقة الجسد، حيث إن الذين يسرقون القبور يقومون بنزع الكفن بقسوة شديدة من حول الحنّوط، ومن الحتمى أنهم لا يتركونه مرتباً بالطريقة التى وجدها التلميذان عليه. وترتيب الأكفان هكذا يؤكد أن المسيح إنسل منها عندما انبعث حياً من بين الأموات.

ويوضح القديس يوحنا هنا أن شهود العيان للقيامة وقفوا جميعاً مذهولين أمام هذا الحدث الفريد.

الحقيقة الهامة التى أراد القديس يوحنا إعلانها هى أن المسيح حىٌّ إلى الأبد، لأنه رب الحياة، وهو صاحب السلطان على الموت، وبقيامته كسر شوكة الموت وغلب الجحيم، بل فتح الطريق أمام البشرية لتعود من جديد إلى الله وتلتصق به وتدرك محبته ونعمته وعطاءه السخى، إن شبح الموت يُخيِّم على كل إنسان. فلا إنسان على وجه الأرض إلاَّ يرتعب من الموت. ولكن بعد القيامة تبدد رعب الموت وصار هذا العدوّ المهول بالنسبة إلى كل الذين يؤمنون بالمسيح مجرَّد انتقال من حياة الأرض الوقتية إلى الحياة الأبدية، وهكذا لم يعد للموت سلطان على الإنسان المؤمن بالمسيح، قيامة المسيح أعلنت انتصاره على الموت وقد عبر عن هذا القديس بولس الرسول بقوله: "أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكَ يَا هَاوِيَةُ؟ أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيَّةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيَّةِ هِيَ النَّامُوسُ. وَلكِنْ شُكْرًا لِلهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلَبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. (١كو ١٥: ٥٥-٥٧).

لذلك فإن شهادة التاريخ تؤكد أن المسيح حىٌّ وشهادة الذين اختبروا القيامة بإيمانهم بالمسيح تؤكد بالقول: «المسيح حىٌّ فعلاً».

المسيح قام ... حقاً قام.

«أفـــراح» الـقـيـامـــة

الراهب القس
شنودة سانت أنطونيوس
راعى كنيسة الأنبا أثناسيوس الرسولى بألمانيا

"القيامة" هى أعظم حدث فى الحياة المسيحية والفرح الحقيقى الدائم فيها. والقيامة هى الحياة الحقيقية فى المسيحية. قد تواضع رب المجد يسوع حتى فى قيامته، حيث حكم عليه أمام جمع كثير من الناس، وسمع منهم كلمة اصلبوه.. اصلبوه، وسار أمام الجميع حاملاً صليب العار، وعلق أمام الكل فى وضع المهانة، وكان مجد القيامة سراً: لم يره أحد بذهب هو ليخبر من يحب ويقول لهم إنه قام حقاً.

فرحة القيامة بالرجوع إلى الله...

كانت نتيجة الخطية هى الانفصال عن الله وكانت نتيجة القيامة هى الرجوع إلى الله. كما ورد بالكتاب المقدس قائلاً : "فَقُلْ لَهُمْ": هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ" (زك ١ :٣).

فرحة القيامة بالحياة الأبدية...

قبل الصلب كان مصير الإنسان هو الجحيم بعد الموت، ولكن بعد القيامة أصبح هناك حياة أبدية فى ملكوت الله بعد الموت، كما ذكر القديس بولس الرسول قائلاً: "لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا" (فى ١ :٢٣). وأصبحت الحياة الحقيقية هى بعد القيامة فى السماء لأنه عندما يولد الانسان يبدأ طريق الموت، وعندما يموت الانسان يبدأ طريق الحياة.

الجدير بالذكر، أن القيامة تعطينا رجاء وطمأنينة وتنزع الخوف من الموت لأنه لولا القيامة لأصبحت الأرض غاية البقاء للأقوى، وحكم على الانسان بالفناء،ولكن بعد قيامة السيد المسيح فإن الموت يكون على الأرض فقط،وقد لا يكون موجودا أيضاً على الأرض، لأن الانسان الذى يحيا مع الله على الأرض ينتقل ليحيا مع الله فى السماء،واطمئن الانسان أنه يوجد إله عادل، وتوجد قيامة وحياة أبدية بعد القيامة ويوجد إله يجازى كل واحد على قدر ما احتمل من أجل الله ولكن ليس عن ضعف. وأدخلت القيامة مشاعر أخرى هى الشجاعة وعدم الخوف، وأصبح الانسان لا يخاف من الموت، وأصبح يتعامل الانسان بمبادئ وقيم مثل المحبة والتسامح والعطاء مع الآخرين من أجل الله والحياة الأبدية الذى وعد بها الله أولاده.

فرح القيامة فرح دائم ويعطى سلاما...

"فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوُا الرَّبَّ" (يو ٢٠ :٢٠) واجتمع التلاميذ بسبب الخوف من اليهود لأنهم نظروا معلمهم معلقا على الصليب، والحزن والخوف يسيطران عليهم وكانت الأبواب مغلقة، فجاء المسيح ووقف فى الوسط ويقول "سلام لكم" (يو ٢٠ :١٩). وتحول الخوف والحزن إلى فرح وسلام دائم، وأيضاً أصبح التلاميذ لا يخافوا الموت ويقولون "الموت هو ربح" ويقفوا أمام ملوك ورولاة يعترفون باسم المسيح ولا يهتمون بشىء على الأرض. القلب امتلئ سلاما. " نُشْتَمُ فَنُبَارِكُ. نُضْطَهَدُ فَنَحْتَمِلُ (١كو ٤ :١٢). مُضْطَهَدِينَ، لكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ" (٢كو ٤ :٩).

فرحة القيامة تمسح الدموع...

"أَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ وَاقِفَةً عِنْدَ الْقَبْرِ خَارِجًا تَبْكِي" (يو ٢٠ :١١) "لِمَاذَا تَبْكِينَ؟" (يو٢٠ :١٣) "سمعتها مرة من الملاك،وسمعتها مرة أخرى من فم رب المجد يسوع، فقال لها: "اذهبى أخبرى إخوتى". "فَجَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتِ التَّلاَمِيذَ أَنَّهَا رَأَتِ الرَّبَّ" (يو ٢٠ :١٨). فتحولت مريم من حياة البكاء والحزن إلى حياة الفرح والسلام،من صاحبة الدموع عند القبر إلى صاحبة بشارة الفرحة للتلاميذ.

إخرستوس انستى.
المسيح قام.
اليثوس أنستى.
بالحقيقة قام.

القس كيرلس شلبى
كنيسة السيدة العذراء مريم
والبابا كيرلس مدينة السلام

لقد أصبح للآلام مفهوم جديد، أصبح الألم هو طريق المجد، كما حدث للمسيح فى صلبه مرددين هذا الشعار "إن كنا نتألم معه، فلكى نتمجد أيضًا معه" (رو ٨ :١٧) وبالقيامة أصبح الصليب إكليلًا ومجدًا.

٦- وصارت القيامة فرحًا للمؤمنين ويشرى بالقيامة العامة و أعطت المسيحيين رجاءً فى العالم الآخر، فركزوا فيه كل رغباتهم، وزهدوا هذا العالم.

إن كل ما نشرته المسيحية من حياة النسك، وحياة الرهبنة، والموت عن العالم، مبنى على الإيمان بالقيامة، وهكذا تردد الكنيسة على أسماعنا فى كل قداس "لا تحبوا العالم، ولا الأشياء التى فى العالم، لأن العالم يبيد، وشهوته معه".

٧- وفى الفرح بالقيامة، فرح بالملكوت وبالنعيم الأبدى.

واستطاع القديس بولس الرسول أن يعبر عن ذلك بقوله "ما لم تره عين، ولم تسمع به إذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده الله للذين يحبونه" ١(كو ٢ :٩). وتحدث هذا الرسول أيضًا عن الإكليل المعد فقال: "وأخيرًا قد وضع لى إكليل البر الذى يهبه لى فى ذلك اليوم الرب الديان العادل" (٢تى ٤ :٨). كما أن الرب فى سفر الرؤيا، شرح أمجادًا أخرى للغالبين "من يغلب فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى، كما غلبت أنا أيضًا" (رؤ ٣ :٢١).

٨- بهذا أعطتنا القيامة رجاءً فى العشرة مع المسيح. ووسيلة للحياة معه، والتمتع به، فى فرح دائم، لا ينطق به.

٩- فى قيامة المسيح، فرحوا بأنهم تلاميذه وخاصته، بعد أن كانوا خائفين من انتمائهم إليه! وفرحوا بأن الرب قد سمح بأن يظهر لهم مدى أربعين يومًا.. ويتحدث إليهم ويطمئن قلوبهم، ويغفر لبطرس إنكاره، ويقنع توما فى شكوكه..

١٠- و فرح التلاميذ، لأنهم بعد القيامة استئمنوا على رسالة:

قال لهم الرب "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم جميع ما أو صيتكم به (متى ٢٨:١٩-٢٠). لا شك أن بطرس قد فرح عندما قال له الرب بعد القيامة "ارع غنمى... ارع خرافى" (يو ٢١ :١٥-١٦) ولا شك أن كل التلاميذ فرحوا لما قال لهم الرب بعد القيامة "اقبلوا الروح القدس. من غفرتم لهم خطاياهم غفرت لهم"، "كما أرسلنى الآب. أرسلكم أنا" (يو ٢٠ :٢١-٢٣).

ف"القيامة" منحت الكرازة المسيحية ثقة وإيمانًا..

١- قال الملاكان وهما يبشران النسوة بقيامة المسيح: "لماذا تطلبن الحى بين الأموات؟! ليس هو ههنا، لكنه قام" (لو ٢٤ :٥-٦).

إن عبارة المسيح الحى مفرحة للتلاميذ فلما رأوا الرب فرحوا. وتحقق قول الرب لهم من قبل "ولكنى سأراكم أيضًا فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم" (يو ١٦ :٢٢).

لقد فرحوا لأنهم رأوا الرب، ورأوه حيًا خارج القبر، وفرحوا لأنهم تخلصوا من شماتة الأعداء، كما تخلصوا من اضطرابهم. نحن نعيد بأفراح القيامة، التى تشعرنا بأن المسيح حى معنا.

٢- بقيامته فرحوا لأن القيامة ممكنة:

وذلك بدليل مادى حيث قال عنه القديس يوحنا الرسول "الذى رأيناه بعيوننا، الذى شاهدناه ولمسته أيدينا" (١يو ١:١). بالقيامة، تحول خوف التلاميذ إلى جرأة وشجاعة، وهكذا استطاع بطرس بعد القيامة أن يقول "ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس".

٣- وبالقيامة، شعر التلاميذ أنهم فى ظل إله قوى..

يؤمنون أن "بيده مفاتيح الهاوية والموت". فيه الحياة، بل هو الحياة.. من آمن به، ولو مات فسيحيا..

٤- وفرح التلاميذ لأن الرب وفىّ بوعده: لما تحققت وعود المسيح لهم بأنه سيقوم وسيرونه، وثقوا أيضًا بتحقيق كل الوعود الأخرى التى قال عنها مثل "أنا ماض لأعد لكم مكانًا. وإن مضيت وأعددت لكم مكانًا، آتى أيضًا وآخذكم إلىّ" (يو ١٤ :٢-٣) وثقوا أيضًا بوعده عن إرسال الروح القدس، وأنهم سيبالون قوة متى حل الروح القدس عليهم (أع١:٨) وثقوا بوعده "ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر" (متى ٢٨ :٢٠). وكل هذه الوعود منحتهم قوة وإيمانًا وفرحًا.

٥- وفى فرح التلاميذ بالقيامة، فرحوا أيضًا بكل ألم يلاقونه فى سبيل الشهادة لهذه القيامة.

كلام مفيد: «القيامة» أمل ورجاء

ديا كون إقلاديوس إبراهيم
لندن

عيد القيامة أهم الاعياد المسيحية، وحدث القيامة هو الاكبر فى تاريخ البشرية، وأساس الإيمان والعقيدة المسيحية، فالقيامة هى الحياة، ومن يؤمن بالمسيح القائم من بين الاموات ولو مات فسيحيا، ومن كان حياً وآمن به فلن يموت الى الابد (يو ١١ : ٢٥-٢٦). وعلينا نحن المسيحيون فى كرازتنا أن نبشر بموت المسيح، ونعترف بقيامته وصعوده إلى السماء. وفى هذا يقول معلمنا بولس الرسول "إن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم، ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات، وصار باكورة الراقدين" (١ كو ١٥ : ١٤-٢٦).

وبالرغم من اختلاف احتفال الشرقيين والغربيين فى الاحتفال بعيد القيامة هذا العام بفارق أسبوع واحد سبق فيه الغربيون احتفالات الشرقيين، لكنهما اتحدا فى المعاناة بسبب أزمة تفشى فيروس كورونا الذى أودى بحياة الآلاف، وتجاوزت الإصابات به المليون ونصف شخص حتى الآن فى جميع أنحاء العالم.

ولم يكن تزامن هذا الوباء مع زمن الاحتفال بعيد القيامة محض صدفة، بقدر ما هو سماح من الله لتتحول بيوتنا إلى كنائس تجتمع فيها الأسرة حول المذبح العائلى لترفع الصلوات ليلا ونهارا، تنفيذا لتعليمات الحكومات بالعزل المنزلى حفاظا على الأرواح وللحد من تفشى الوباء.

وفى حديثنا عن "الأمل" و"الرجاء" وعلاقتهما بالقيامة، نعرف أولا أن الامل هو الشعور بالتفاؤل والإيجابية، وانتظار الفرج وتوقع حصول نتائج إيجابية، مما يجعل لحياتنا معنى، ويحفز الإنسان على التغيير والمضى قُدماً فى حياته. بينما "الرجاء" هو التضرع إلى الله أن يزيل عنا المتاعب والمشاكل، فكثيرا ما نرجو من الله أن يحقق لنا الأمل فى غد أفضل، وحياة أفضل، وفى التعافى من الأمراض، وغيرها.

القيامة زرعت الأمل والرجاء، فى نفوس تلاميذ المسيح الذين لا شك انهم عندما القى القبض على السيد المسيح وحكم عليه بالموت صلباً، انهارت آمالهم المرجوة فى أن يكون معلمهم هو المسيح المنتظر والملك الذى جاء للعالم لتأسيس مملكة تسود على كل الأمم، لتخليص اليهود من حكم وظلم الرومان، وربما بنوا احلامهم على أن يكون لهم شأن عظيم ووضع اجتماعى متميز عندما يملك المسيح، لكن فجأة انهار كل شىء، وهرب من هرب منهم، واختبأ من اختبأ.

وربما صرخة المسيح على الصليب "إلهى إلهى لماذا تركتنى"، أدخلت الشك فى قلوب التلاميذ، وتسرب اليأس إلى نفوسهم، واستغربوا لماذا لم ينصره الله أمام العالم؟ وهو ما يعنى منطقيًا انتهاء كل شىء وكأن الشيطان قد انتصر، وختم اتباع الشيطان القبر واقاموا عليه حراسة ظنا منهم أنهم يستطيعون منع المسيح من إتمام وعده بالقيامة لكنه قام فى اليوم الثالث كما قال (مت ٢٨: ٦).

وبعد القيامة ظهر المسيح لتلاميذه وهم مختبئون وكانوا فى خوف شديد فى العلية، فلما رأوه تبدد منهم كل خوف، وعاد اليهم الأمل بعد اليأس وفرحوا كما يقول الكتاب "فرح التلاميذ إذ رأوا الرب" (يو ٢٠: ٢٠). كذلك تلميذا عموماس كانا قد فقدا الأمل وكانا فى شك من ناحية القيامة، ولم يبدد هذا الشك سوى ظهور المسيح لهما فى الطريق. وأيضا مريم المجدلية التى ذهبت فجر الأحد للقبر لتطييب الجسد، لكنها فوجئت بقيامة المسيح، فعاد إليها الأمل بعد اليأس، وأسرعت لتبشر التلاميذ بأنها رأت الرب وأنه قام.

قيامة المسيح هى انتصار على الموت، والذى ينتصر على الموت ينتصر على أى شىء وكل شىء حتى على فيروس كورونا نفسه. وبمناسبة عيد القيامة ألقت الملكة إليزابيث الثانية خطابا لبعث الأمل فى نفوس رعاياها البريطانيين قالت فيه: "يشعل المسيحيون الشموع فى الكنيسة لتضىء الظلام فى عيد الميلاد، لكن هذا العام سيكون عيد القيامة مختلفاً بالنسبة للكثيرين منا. لكن بسبب إجراءات البقاء بالمنازل الحفاظ على بعضنا البعض فى أمان، لن يتم إلغاء عيد القيامة، فنحن بحاجة إلى عيد القيامة اكثر من أى وقت مضى، ولن يستطيع فيروس كورونا أن يتغلب علينا".

ليتنا نتعلم كيف نبنى جسورا من الأمل فوق انهار اليأس، فمع الحياة والإيمان بالقيامة يوجد الرجاء والأمل.

هذا الكلام «مفيد» لمن يريد أن «يستفيد».

«إثباتات» القيامة

أنطوان مجدى
خادم وباحث بمدرسة الكتاب المقدس كنيسة القديسين مارمرقس والبابا بطرس بالإسكندرية

إن القيامة هى أعظم حدث فى المسيحية، ونتحدث فى هذا المقال عن الإثباتات التاريخية والعلمية لهذا الحدث العظيم.

وهناك ما يسمى بمنهجية الإثبات فى جمع الأدلة و الحقائق تعتمد على الوصول إلى الحد الأدنى من الحقائق فى إثبات أية قضية نلخصها فى الآتى ...

إنه لكى أجزم على شىء ما أنه حقيقة لابد أن يتفق عليه أكثر من مصدر، ولتناول هذه الحقائق :

الحقيقة الأولى :
موت السيد المسيح و دفنه

خبرة الرومان ..

خبرة الرومان فى الإعدام تؤكد لنا أن أى شخص سوف يعلق على الصليب لا ينزل من عليه إلا إذا كان ميتا فعلا، لأن المحكوم عليه بالإعدام لو لم يمت على الصليب سوف يحكم على الجندى الرومانى بالإعدام بدلا منه، لذلك عندما ذهبوا للمسيح لكى يكسروا رجليه وجدوه ميتا، و للتأكد من موته ضربوه بالحربة .

شهادة اليهود ..

افتخار اليهود بقتل المسيح، و قد ذكروا هذا فى التلمود و يذكر يوسيفيوس المؤرخ اليهودى عن رجل حكيم يُدعى يسوع قام بأعمال مدهشة جذب إليه الكثيرين و حكم عليه بيلاطس بالصلب أما الذين أحبوه فلم يتركوه .

الحقيقة الثانية:
القبر الفارغ

اللغز... أين جسد السيد المسيح؟!

فلو وجده اليهود كان بإمكانهم إخراج الجسد للعالم كله و ينفوا ادعاء المسيحيين و الرسل بأن المسيح قام . لكن نجد أنه من ٢٠٠٠ سنة والقبر فارغ.

شهادة اليهود ..

اليهود شهدوا أن القبر كان فارغاً، لأنهم ادعوا أن التلاميذ سرقوا الجسد. فالادعاء أن الجسد مسروق يؤكد حقيقة القبر الفارغ.

إذا كان وجود الجثمان حقيقة بالفعل هل كان الرومان و اليهود عاجزين عن إظهاره ليوقفوا ادعاءات الرسل لقيامة المسيح خاصة أن الرومان و اليهود هم المتحكمين فى كل مجريات الأمور .

شهادة المريمات ..

هرب التلاميذ، و أول من ذهب إلى القبر هن النساء، كون أن مارمرقس يذكر أن المريمات هن أول من ذهبن إلى القبر (مع أن هذا الموقف يؤخذ ضده لأنه هرب وقت الصلب) "ترك الأزار و هرب منهم عريانا" إنجيل مرقس الإصحاح ١٤ فهذا يدل على مصداقية مارمرقس فى سرد الواقعة.

إذا أراد مارمرقس تأليف قصة القيامة كان بمنتهى السهولة ذكر أن أول من رأى القبر فارغا هو القديس بطرس الرسول لكى يعطى للقصة المصداقية. ولكنه ذكر أن مريم المجدلية هى أول من شاهد القيامة.

الحقيقة الثالثة:
إيمان التلاميذ المفاجئ

و هذا ما حدث بالفعل كان يستشهد الرسل وهم معترفون بالسيد المسيح و قيامته. فإذا كان ما بشر به الرسل عن قيامة المسيح مجرد ادعاء، ما كانوا ليتقدموا للاستشهاد دفاعا عن تلك الحقيقة. فما الداعى و المقابل لكى يكذب التلاميذ؟!!، هل هو مقابل مادى؟ جميعهم ماتوا فقراء، هل هو مقابل سلطة ؟ كانوا صناع خيام و صيادين.

لذلك نجد أن حدث القيامة يبقى صامدا أمام كل الادعاءات التى ظهرت على مر التاريخ بداية من سرقة الجسد أو أن المسيح لم يمُت على الصليب، لتبقى القيامة هى الحدث المحورى فى المسيحية. و أن يسوع المسيح هو ابن الله الحى و أنه مات من أجلنا و قام من بين الأموات.

Highlights of the Biblical Message

Fr. Tawadros T. Abd-Mariam
Coptic Orthodox Priest
Hull, UK

With the guidance of the Holy Spirit, we aim to explore the main messages and the highlights, of the book of Genesis.

The book is inspired, it reveals the origins .it was written 400 BC by Moses. The book clarifies original creation, I and generations including:

Generation of heaven and earth. (Gen. 1:1-24)

Generation of Adam. (Gen. 2:4—5:1)

Generation of Noah. (Gen. 5:1–6:9}

The book of Genesis covers the historic period from creation to thedeath of Joseph.

Sequence of events as outlined in Genesis include:

- Creation and generation

- Temptation of Man and the fall

- First murder sin of Abel by Cain

- God's judgment by the flood

- God's covenant with Abram

- Selling of Joseph into Egypt

- Rise of Joseph to power

- And finally the move to Egypt

Through God's covenant with Abraham, Israel receives 3 promises:

1-promise of a great land (Gen. 15:18)

2-promise of great nation (Gen. 13:16)

3-promise of great blessings (Gen. 12:2)

so the creator created, and made covenant.''And in you , all the families of the earth, shall be blessed ".(Gen. 12:3) , this promise was concluded in the person of the Lord esusChrist,the seed of Abraham.

The main concepts and highlights of Genesis include:

• Creation is not only of man and supporting matter, but also creation of energy, space, and time.

• Fall of the human race, and corruption caused significant separation,

started by the separation of human and God (Adam and God),followed bythe separation of human from human (Cain from Abel)

• God's punishment with flooding, in this humanity was destroyed (Goduncreated), except for Noah and his family.

• As a consequence of rebellion, nations were formed. We are all children ofAdam through Noah. Because of the rebellion at the Tower of Babel, Godscattered people over the face of the earth.

The book of Genesis, identifies the original 4 fathers, they are known as thefirst Patriarchs of the church.

God focused on one man (Abraham), and hisdescendants, through whom God blesses and saves all nations.

1- Abraham, God called him, gave him the 3 covenant promises, and clearlyindicated, that through his descendants the world will receive salvation. (Gen.11:10–25:18)

2-Isaac, God established covenant with him, as the spiritual link withAbraham. (Gen.25:19 –26:35)

3-Jacob, God transforms this man from selfishness to servant hood, andchanged his name to Israel, the father of the nation. (Gen.27:1–33:43)

4-Joseph, who suffered from his own family, became slave in Egypt, to riseto the ruler ship role of the country, he delivered his family from the famine,and called them to Egypt……the historic journey of the book of Genesis isconcluded by the death of Joseph.

The most significant highlights of the book of Genesis, include:

Firstly, that the failure of man, under every condition, was met by God'ssalvation.

Secondly, it was necessary for man to acknowledge his failure andweakness, before he would voluntarily choose God.

Thirdly, human unbuilt, disobedience, destruction, and sinfulness, were allmet by divine grace, and action plan of salvation and recreation.

Glory be to God forever, Amen.

May the peace of the Lord Jesus Christ be with you all

Feast of the Holy Resurrection
Bishop Youssef
Bishop of the Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States

The Resurrection of our Lord Jesus is our resurrection (Ephesians 2:6). God has created man to live, not to die. We were raised with Him, and accordingly we should set our minds on things above "the new everlasting life," not on things the earth has to offer "the old mortal life" (Colossians 3:1-2). To die with Christ is the end of the "mortal life" and the resurrection with Christ is the beginning of the "everlasting life". Believing in the Resurrection leads to a life of righteousness and virtue. Love of eternity makes the righteous long for something greater and more eminent than the world.

The Resurrection gives Christians hope and trust in the heavenly world. With the Resurrection we realize that nothing is impossible.

St Paul, the apostle said, "No eye has seen, no ear has heard, no mind has conceived what God has prepared for those who love Him" (Corinthians 2:9). The Resurrection is indeed joy and gladness.

As the gate to eternity, the Resurrection has three powerful effects upon our lives. It promises us 1) A New Life, 2) Eternal Glory and 3) Restoration to the Image of God. These effects provide the faithful with a desire and passion to want to live with God.

"I have been crucified with Christ; it is no longer I who live but Christ who lives in me; and the life which I now live in the flesh, I live by faith in the Son of God, who loved me and gave Himself for me" (Galatians 2:20). The Resurrection brings us a NEW LIFE (Romans 6:4). Our life now is hidden with Christ in God (Colossians 3:3). Thus, the new life starts here on earth but we will enjoy its fullness in eternity. The Resurrection proves that in man's journey of life, death is but a phase. "There is no death for your servants but a departure" (The Divine Liturgy).

The Resurrection is the gateway to the lasting victory. It is a promise of ETERNAL GLORY. When Christ appears in glory, we will appear with Him in glory too (Colossians 3:4). What a wonderful thing to look for! "But I saw no temple in it, for the Lord God Almighty and the Lamb are its temple. The city had no need of the sun or of the moon to shine in it, for the glory of God illuminated it. The Lamb is its light. And the nations of those who are saved shall walk in its light, and the kings of the earth bring their glory and honor into it. Its gates shall not be shut at all by day, there shall be no night there. And they shall bring the glory and the honor of nations into it. But there shall by no means enter it, anything that defiles, or causes an abomination or a lie, but only those who are written in the Lamb's Book of Life" (Revelations 21:22-27).

Setting our minds on things above, not on things of the earth means seeking the ultimate spiritual glories of the age to come. Remember your baptism. Live according to His Resurrection! Seek true life in Christ. Put on the new man who is renewed in knowledge according to the image of Him who created him (Colossians 3:10). Thus the Resurrection restores to us the IMAGE OF GOD that we had lost due to sin.

In the Creed we recite, "we look for the resurrection of the dead and the life of the coming age. Amen."

Let us all pray for the peace of the Church and the world, for our Pope, H.H. Pope Shenouda III, and above all for our unity with God and with one another.

May all the blessings of the Resurrection be with us all.

From isolating to sharing Jesus table

By: Prof Michael Henein
London

Simon was a leper with a very bad skin disease which led him to be rejected by the society and isolated deep in a cave outside the city. His relatives and friends used to bring him food and drink and leave it at the entrance of the cave, for fear of catching the nasty disease for which there was no cure. The Bible mentions howLord Jesus heard about him, touched him and healed him, Mark 14:3.

Later on Jesus went to Bethany, the house of Simon who decided to hold a banquet to honour the Lord and to thank Him.

He set the celebration and invited Jesus to sit at the head of the table, and he sat next to Him surrounded by all his friends and many dignitaries and guests and then came a woman and anointed the head of Jesus with costly perfume made out of pure nard. Neither Simon nor any of those guests and friends would have imagined that a day will come when they will be able to sit on the same table together again and close to Simon the leper. The secret was in the One who sat quietly at the head of the table, Jesus the Healer, who being the creator of Simon's body had the power to remove the skin infection with all its consequences and grant Simon full healing.

This story is, nowadays, although for a different reason, being repeated, with family members, friends and volunteers bringing food and drink to patients and carriers of COVID 19 and making sure of keepinga distance of at least 2 meters if they have to talk to them, in a very similar way to how Simon was treated.

The only difference is that, in those days there was no hope for those patients to recover so they were left in those caves until they died.

Twenty one centuries on, we hold hope that in a few days after isolation we should be able to resume our normal activities when the patient/carrier gets over the risk of the infection.

The third dimension of the story which we should not forget but work onhardly and seriously, is to encourage each other come out of the isolation ready to sit at Jesus' table and enjoy His company. For this, we have to properly prepare ourselves during our isolation time with honest repentancein order to be worthy to feel His Holy hands touching us and granting us complete physical and spiritual healing.

Lord Jesus, we entreat you to enter the house and life of every coronavirus isolating person, touch them with Your healing hands and totallystill the virus and its consequences as you did with Simon. We also ask you to change their lives and make them and us worthy to enjoy your company around your dinner table as you promised 'Behold, I am by the door knocking, if someone opens for me I will enter and have dinner with him and he with me'.

Have a blessed Pascha week

The Resurrection of Christ, Fact or Fiction?

By: George Bassilios

The Resurrection of Jesus separates Him from all the religious leaders and teachers in history.It is paramount to the Christian faith and is one of its strongest apologetic (defenses).St. Paul said, "If Christ is not risen, then our preaching is empty, and your faith is also empty" 1 Cor 15:14.

If the Resurrection really occurred as an historical event, then Christ is He who He claimed to be, God in the flesh.

With that, the question that we must strive to answer is, did the Resurrection of Jesus occurred, and do we have evidence for it or not? Let'sjourney together and address this most pivotal of all questions.

The Empty Tomb

Regardless of whether critics accept certain features of the gospels there is no early evidence that Jesus was buried anywhere else.

All four gospels agree that the tomb where Jesus was buried was empty three days later. There is good reason to think that these accounts are not made up.

First, the first people to visit the empty tomb are women. Now, men are not known to write themselves into stories as being scared while the women stood strong! Further, in the first century women were not allowed to testify in a court of law - you would not want them to be the primary witnesses if you were making a story up.

Second, the chief priests believed the tomb was empty, they bribed the soldiers to say that the disciples had stolen the body as they slept, but this, in itself, is evidence that the chief priests recognized that the tomb was empty!.

Third, Jerusalem was the last place someone would make up this story because all the people who were in a position to challenge the story were right there. It was the only place in the world where such a story could be refuted by but it wasn't, because it was simply true!

The Many Appearances of Christ

According to 1 Cor. 15:6; Luke 24; Acts 1:3, Jesus appeared to over 500 people. These appearances included skeptics and non-believers of the faith.

Some try to argue that the disciples hallucinated. Well, hallucinations are linked in an individual's subconscious. Any individual may have a hallucination, but identical hallucinations do not happen amongst a group of people.

And these people touched Him, ate with Him, and conversed with Him after His death and Resurrection. He was real and alive! These experiences move the resurrection from hallucination to reality. Is it possible to be sincere in one's belief, yet be sincerely wrong? Sure! But the disciples claimed to be more than sincere, they claimed to be eyewitnesses. St. Peter said, "This Jesus God has raised up, of which we are all witnesses." Acts 2:32. He adds, "And killed the Prince of life, whom God raised from the dead, of which we are witnesses" Acts 3:15.

Adding further to the credibility of these witnesses was their use of the resurrection as the cornerstone of the apostolic preaching. The apostolic message was dependent on the validity of the resurrection, to which they referred time and time again. If their witness was false, there is no doubt that someone would have refuted it.

The Transformed Lives of His Disciples

Neither lies nor hallucinations can transform people the way the resurrection did. What would they have had to gain? Christianity was notreally popular at the time, and it certainly did not give them an elevated social status. Imagine yourself having a hallucination and then snapping out of it only to discover that your best friend had the exact same hallucination, down to every detail! That just does not happen in real life.

Moreover, the disciples' willingness to die horrific deaths for their faith is a testament that what they were preaching was indeed true. Yes, many people die for lies that they think are true, but no one dies for what they "know" is untrue.

The disciples witnessed the resurrected Lord and their defeat was instantly transformed into victory.

Conclusion

The Resurrection did not just transform the lives of the disciples 2000 years ago. The Resurrected Christ continues to transform lives to this very day. He is knocking at the door of our heats saying: Follow Me. Only in Me will you find rest for your troubled soul, healing for your aching heart, and fulfillment of your inner emptiness. He whispers in our ears and says, "Because I live, you will live also" John 14:19.

Wie wir mit Corona umgehen? - oder Verse aus den Briefen zur aktuellen Lage

Michele Riad
Ein Diener aus der Gemeinde in Köln

Während wir alle versuchen mit der derzeitigen Situation umzugehen, bietet das Wort unseres allmächtigen, wunderbaren Vaters Antworten und Anweisungen (Alle Bibelstellen sind aus der Elberfelder Übersetzung).

Meine Empfehlung zu Corona: Lest 1.Thessalonicher Kapitel 5. Hier fordert uns Paulus auf in Zeiten der Bedrängnis ans Licht zu gehen. Er ermahnt uns füreinander da zu sein, Frieden zu halten, zu trösten, zu helfen, positiv zu bleiben, zu beten und dankbar zu sein.

In den letzten Tagen durfte ich die Briefe lesen und habe ein paar Botschaften und Mahnungen an uns zusammengestellt. In den Briefen werden wir an viele Dinge erinnert, die heute (wie immer) relevant sind.

1. Konzentriert euch auf eure Kirche zu Hause!1 Timotheus 5,8:„Wenn aber jemand für die Seinen und besonders für die Hausgenossen nicht sorgt, so hat er den Glauben verleugnet und ist schlechter als ein Ungläubiger". Und 1.Korinther 3,16: „Wißt ihr nicht, dass ihr Gottes Tempel seid und der Geist Gottes in euch wohnt?"

2. Das Leiden ist irdisch! 2. Korinther 4:„16 Deshalb ermatten wir nicht, sondern wenn auch unser äußerer Mensch aufgerieben wird, so wird doch der innere Tag für Tag erneuert. 17 Denn das schnell vorübergehende Leichte unserer Bedrängnis bewirkt uns ein über die Maßen überreiches, ewiges Gewicht von Herrlichkeit, 18 da wir nicht das Sichtbare anschauen, sondern das Unsichtbare; denn das Sichtbare ist zeitlich, das Unsichtbare aber ewig."

3. Sorgt euch nicht – betet!:Philipper 4: „4 Freut euch im Herrn allezeit! Wiederum will ich sagen: Freut euch! 5 Eure Milde soll allen Menschen bekannt werden; der Herr ist nahe. 6 Seid um nichts besorgt, sondern in allem sollen durch Gebet und Flehen mit Danksagung eure Anliegen vor Gott kundwerden; 7 und der Friede Gottes, der allen Verstandübersteigt, wird eure Herzen und eure Gedanken bewahren in Christus Jesus."

4. Gehorche dem Staat! Römer 13: „1 Jede Seele unterwerfe sich den übergeordneten staatlichen Mächtigen! … 2 Wer sich daher der staatlichen Macht widersetzt, widersteht der Anordnung Gottes … 3 … Willst du dich aber vor der staatlichen Macht nicht fürchten, so tue das Gute und du wirst Lob von ihr haben, 4 denn sie ist Gottes Dienerin, dir zum Guten…."

Den Empfehlungen unserer geistlichen Väter folgend teile ich hier noch die wichtigsten Bibel Abschnitte zur aktuellen Zeit:

1. Schutz vor Krankheit: Bitte betet Psalm 91 so oft wie es euch möglich ist!

2. Betet zu Hause auch in kleinster Runde:Matthäus 18:20: „Denn wo zwei oder drei versammelt sind in meinem Namen, da bin ich in ihrer Mitte."

3. Seid frohen Mutes:Sprüche 17:22: „Ein fröhliches Herz bringt gute Besserung, aber ein niedergeschlagener Geist dörrt das Gebein aus."

2 Exodus 15, 26: „und er sprach: Wenn du willig auf die Stimme des HERRN, deines Gottes, hörst und tust, was in seinen Augen recht ist, seinen Geboten gehorchst und all seine Ordnungen hältst, dann werde ich dir keine der Krankheiten auferlegen, die ich den Ägyptern auferlegt habe; denn ich bin der HERR, der dich heilt."

Das Wunder des Heiligen Lichts

Marvel Hanna

Von der Auferstehung Jesu von seinem Grab bis zum heutigen Tag wird am Sabbat, dem Tag vor einer der Auferstehungen, gemäß dem Kalender der ostorthodoxen Kirchen Licht aus seinem Grab in Jerusalem ausgestrahlt. Dieser Tag in unserer koptischen Kirche ist als "Sabbat des Lichts" bekannt.

Und das Licht des Grabes des Herrn Jesus hat besondere Eigenschaften. Wir erinnern uns, dass in wenigen Sekunden die Kerzen der Auferstehungskirche angezündet werden und die Kirche auch mit dem Licht Christi leuchtet. Dies erinnert uns an das, was in der Bibel gesagt wurde: „Ich bin das Licht der Welt. Wer Mir folgt, wird nicht in der Dunkelheit wandeln, sondern das Licht des Lebens haben. "... (Johannes 8: 12-16).

Ebenso verbrennt die seltsame Materie im heiligen Licht, die aus dem Grab Jesu Christi kommt, nicht diejenigen, die sie in den ersten Minuten berühren, sondern verwandelt sich dann in Feuer.

Das heilige Licht wird am Sabbat des Lichts aus dem Grab Jesu ausgestrahlt, nachdem Seine Seligkeit, der griechisch-orthodoxe Patriarch, vor zwölf Uhr nachmittags in der Heiligen Stadt Jerusalem gebetet hat. Es gibt Stufen und Verfahren, die stattfinden müssen, bevor das Licht von ihnen ausgestrahlt wird. Stellen Sie sicher, dass das Grab frei von jeglicher ursächlichen Substanz ist. Für dieses Wunder wurde von den Händen des griechisch-orthodoxen Patriarchen ein mit Wachs vermischtes Siegel aus Honig an die Tür des Grabes gelegt.

Aus der Einreisezeremonie des griechisch-orthodoxen Patriarchen der Grabeskirche in Begleitung des armenisch-orthodoxen Patriarchen, Erzbischofs der koptisch-orthodoxen Kirche, Erzbischöfen, Priestern und Diakonen. Und alle orthodoxen christlichen Konfessionen in Jerusalem. Beim Betreten dieser Prozession beginnen die Glocken der Stadt Jerusalem mit einem melodiösen Ton zu läuten, bis der griechisch-orthodoxe Patriarch auf dem Heiligen Stuhl sitzt und im gleichen Moment um ihn herum die Bischöfe, Bischöfe und Diakone. Kurz darauf betritt der römische Patriarch das Heilige Grab, nachdem er durchsucht wurde, um sicherzustellen, dass keine Feuer- oder Lichtquelle bei ihm ist, bis zu dem Punkt, dass er seine schwarzen Kleider auszieht und nur weiße Kleider trägt. Diese Inspektion wird sowohl vom Gouverneur von Jerusalem als auch vom Direktor der Jerusalemer Polizei durchgeführt, die natürlich Nichtchristen sind. Dann betritt der Patriarch das Heilige Grab und hält eine erloschene Kerze in der Hand. Diejenigen, die Geistliche und Menschen außerhalb des Grabes sind, beten, loben und loben. Sie warten darauf, das heilige Licht aus dem leeren Grab zu sehen und die Kerzen, die sie in ihren Händen halten, aus dem heiligen Licht anzuzünden.

Nachdem der griechisch-orthodoxe Patriarch das Heilige Grab betreten hat, betet er kniend und erinnert sich an die besonderen Bitten, dass der Herr Jesus Christus sein heiliges Licht sendet. Umfassen Sie die Teilnehmer, reflektieren Sie die Wände und zünden Sie alle Kerzen aus diesem Licht an. Was für ein toller Tag!

Und dieses heilige Licht ähnelt dem, was in der Bibel erwähnt wurde und sagt: "Und sie erschienen ihnen für eine geteilte Sprache, als wäre es von einem Feuer, und es setzte sich auf jedem von ihnen nieder."
(Apostelgeschichte 2: 3) Dann beginnen die Feierlichkeiten zum Sabbat des Heiligen Lichts, und sie drehen sich drei Runden um das Heilige Grab, dann beginnen die Römer ihre drei Sitzungen, dann die Armenier, wonach sie die orthodoxen Kopten drehen; Ostersonntag.

احتفالات عيد القيامة المجيد بإيبارشية هولندا

نشوى فرنسيس

صلى نيافة الأنبا ارسانى اسقف هولندا، مساء السبت ١٨ أبريل ٢٠٢٠، القداس الإلهى لعيد القيامة المجيد بكاتدرائية السيدة العذراء مريم بأمستردام، وشاركه الصلاة الآباء كهنة المطرانية، و مجموعة من خورس الشمامسة.

كانت الحكومة الهولندية قد أتخذت إجراءات مشددة فى مواجهة تفشى وباء الكورونا من ضمنها منع التجمعات التى تسهل نقل الفيروس، وتحديد عدد الافراد أثناء ممارسة الطقوس الدينية بثلاثين فردا قاصرة على الكهنة و الشمامسة و بدون الشعب مع الالتزام بالتباعد الاجتماعى بين الافراد بمسافة متر و نصف. وقد التزمت الكنيسة بهذه التعليمات حفاظاً على صحة و سلامة أبنائها و الاستمرار فى بقاء أبواب الكنيسة مفتوحة للصلاة.

وبعد قراءات الإنجيل المقدس، نقل نيافة الأنبا ارسانى تهنئة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس جمهورية مصر العربية، وكذلك تهنئة سعادة السفير أمجد عبد الغفار سفير مصر فى لاهاى بهولندا بالعيد للكنيسة والشعب القبطى.

والقى نيافته كلمة روحية عن معنى عيد القيامة فى الكتاب المقدس وفكر الآباء، وقال أن عيد القيامة هو فخر أعيادنا المسيحية وأعظمها وأجلها شأناً، لأن قيامة المسيح كانت إتمام لعملية الفداء، وهى تعنى النصرة والغلبة والظفر، وبالقيامة حصلنا على إعلان جديد ان المسيح حاضرا معنا فى كل الأوقات "ها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر" (مت٢٨: ٢٠). ونحن نطلب من المسيح القائم من الأموات أن يشمل العالم بمراحمه الواسعة وينجيه من الخطر الداهم الذى اجتاحه وهو وباء الكورونا، وأن يشفى المرضى، وأن يذيع نفوس الراقدين، ويعزى أسرهم ويعول من تركوهم، ويثبت إيماننا.

«شم النسيم» عطلة وطنية مصرية بمناسبة بداية فصل الربيع

شم النسيم هو عطلة وطنية مصرية بمناسبة بداية فصل الربيع . ويقع شم النسيم دائما فى اليوم التالى لعيد القيامة المسيحى الشرقى ، على الرغم من موعده المرتبط بالمسيحية، يعد شم النسيم عطلة يحتفل بها المصريون من كل الأديان، لذلك فهو يعتبر مهرجانا وطنيا وليس دينيا.

الخصائص الرئيسية للعيد هى:

– يقضى الناس كل اليوم فى التنزه فى المساحات الخضراء، الحدائق العامة، على النيل أو فى حديقة الحيوان.

– الطعام التقليدى الذى يتم تناوله فى هذا اليوم يتكون أساسا من الفسيخ (بورى رمادى مملح مجفف) والخس والبصل الأخضر، الترمس والبيض المسلوق .

– وفقا لسجلات كتبها فلوطرخس (الفيلسوف والمؤرخ اليونانى)خلال القرن الأول، اعتاد المصريون القدماء على تقديم السمك المملح والخس والبصل إلى الهتهم خلال مهرجان الربيع المعروف باسم **Shemu**

جعد تنصير مصر، أصبح العيد مرتبطا مع عيد الربيع المسيحى وهو عيد القيامة ، و مع مرور الوقت، تحول عيد **Shemu** إلى شكله الحالى ومو عده الحالى وبحلول وقت الفتح الإسلامى لمصر كان العيد قد استقر بعد عيد القيامة يوم الاثنين، لكون التقويم الإسلامى تقويما قمريا وبالتالى غير ثابت بالنسبة إلى السنة الشمسية، ظل العيد مرتبطا بالمسيحية فى موعده.

– بعدما أصبحت مصر عربية تحول مصطلح **Shemu** إلى شم النسيم، وهو الاسم الذى إلى حد ما يمثل بدقة الطريقة التى يحتفل بها المصريون فى العيد.

إعداد : أميرة جرجس

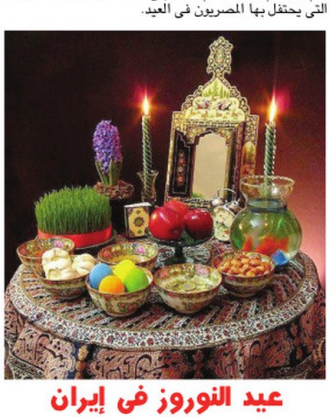

الربيع فى بلاد أخرى:

الهولى فى الهند

عيد الربيع فى الهند يعرف باسم "عيد الهولى"، ويعرف كذلك بعيد الألوان حيث يبدأ الناس بالاحتفال من خلال رش الألوان والماء على بعضهم البعض.

مهرجان البيض المخفوق فى البوسنة

فى البوسنة يقومون بطهى البيض بكميات كبيرة فى أوان كبيرة، ويرمز البيض لديهم للحياة الجديدة .

حرق رجل الثلج فى سويسرا

فى سويسرا يقومون بإحضار رجل الثلج ويضعوه فى مكان مشمس، وإذا ذاب الثلج من ٦–١٠ دقائق يكون الصيف حارا ومحرقا، وإذا استغرق ١٥–١٠ دقائق سيكون الصيف ماطرًا .

عيد النوروز فى إيران

يعتبر الربيع فى إيران بداية عام جديد، ويتم الاحتفال به لمدة ١٣ يوما، ويتم زيارة الأهل والأصدقاء وتبادل الهدايا، ويهتمون بتقديم ٧ أصناف من الطعام وهى القمح حيث يرمز للنمو، والبودينج الحلو المصنوع من القمح وهو يرمز للوفرة، والتفاحة ترمز إلى الثروة والجمال والثوم يرمز إلى الصحة، والزيتون يرمز إلى المحبة، والسماق يرمز إلى الشمس.

تاريخ بناء وتجديد كنيسة

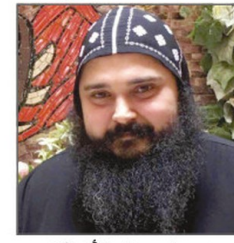

الراهب غبريال الأورشليمى

من المعروف أن السيد المسيح له كل المجد صُلب خارج سور أورشليم (عب١٢ :١٣) فى مكان يقال له الجلجثة ،هذا المكان قريب من المدينة ويمر بجانبه طريق عام . فقد كان الموقع مملوءاً حجارة غير أنه أُهمل ثم تحول إلى بستان . وكان جميع سكان أورشليم من أبناء وأحفاد الذين حضروا أحداث الصلب يوم الجمعة العظيمة يعرفون القبر المقدس ويقصدونه للتبرك منه . لذا قرر الإمبراطور "هادريان" سنة ١٣٥ ميلادية إخفاء المكان المقدس فأمر بردمه وتغطيته بالتراب والحجارة وبنى فوق الجلجثة والقبر المقدس هيكلا وثنيا ونصب فوقه تمثالى المشترى جوبيتر " والزهرة " فينوس " اشهر الهتهم الوثنية .

استمرت الأوضاع على هذه الحالة حتى سنة ٣٢٦م حينما أمرت القديسة الملكة هيلانة والدة الإمبراطور البار قسطنطين بهدم المعبد الوثنى بناء على وصية الأسقف "مكاريوس" وبهذا أعادت الأماكن المقدسة إلى حالتها الأصلية ثم شرعت فى بناء كنيسة القيامة المقدسة والتى دُشنت فى ١٣ يوليو سنة ٣٣٥م . بحضور القديس البابا الأنبا أثناسيوس الرسولى (البابا الـ ٢٠ من بابوات الإسكندرية) ولفيف من الآباء بطاركة وأساقفة العالم ،وفى سنة ٦١٤م هدم الفرس الكنيسة وأحرقوها ،و أحرقوا معها جميع الكنائس والأديرة التى كانت بومئذ فى الأراضى المقدسة كلها . فأعاد بناها رئيس الدير "موديستو" سنة ٦٣٦م ،ولكن بشكل مصغّر .

ولما فتح الخليفة عمر بن الخطاب القدس سنة ٦٣٧ م ،أعطى للبطريرك "صفرونيوس" عهد أمان له وللمسيحيين يسمى " العُهده العُمرية". ولقد رمم البناء الذى أقامه "موديستو" البطريرك "توما الأول" سنة ٨١٧ م ،وكان ذلك فى عهد الخليفة العباسى المأمون ،وأحرقت الكنيسة وسقطت قبتها فى عهد الأخشيد سلطان مصر سنة ٩٦٥م.

وجرت بعد ذلك محاولات كثيرة لبناء القبة من جديد ،إلا أن تلك المحاولات باءت بالفشل ،ولكنهم عادوا فعمروها فى زمن البطريرك "يوسف الثانى" سنة ٩٨٠م . وأمر الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله بهدمها،فهُدمت سنة ١٠٠٩م وهُدم معها الكنائس الملاصقة لها . ولكنه عاد فأجاز للمسيحيين أن يُعيدوا البناء من جديد ،فشيدوا بومئذ كنيسة القبر المقدس فقط ،وشيدوها على غير شكلها الأصلى وحال فقرهم دون إتمام الباقى . وسمح الخليفة الفاطمى "المستنصر بالله" سنة ١٠٣٥م للمسيحيين ببناء الكنيسة من جديد فشرعوا فى بنائها ،وتم البناء الجديد فى عهد الإمبراطور "قسطنطين مونوماكو" ،ولكن القيامة Anastasis فقط هى التى استعادت عظمتها القديمة ،أما الأماكن المقدسة الأخرى بداخل الكنيسة فقد أُشير إليها بهياكل صغيرة.

ولما احتل الصليبيون القدس سنة ١٠٩٩م وجهوا اهتمامهم إلى تعمير الكنيسة ،ولقد حافظوا على ما كان فيها من مبان،غير أنهم جمعوا جميع الهياكل الصغيرة فى كنيسة واحدة . وبنوا شرقى القبر المقدس كنيسة ،التى عُرفت بعدئذ بكنيسة " نصف الدنيا " وبنوا برجا للأجراس . وعندما احتل "صلاح الدين الأيوبى" القدس سنة ١١٨٧م . أشار عليه بعض أصحابه أن يهدمها كى لا يبقى للمسيحيين اللاتين حُجة لغزو البلاد المقدسة فرفض مشورتهم ،فأبقاها غير أنه اقتطع جانباً من دار الكهنة المجاورة لها فاتخذها مسجداً ويُسمى " مسجد الخانقاة "

فى القرن السادس عشر ،أى بعدما عقدت فرنسا مع تركيا معاهدة الامتيازات الأولى سنة ١٥٣٥م سُمح للاتين بعمل ترميمات بالكنيسة وفى أواخر القرن السابع عشر كانت قبة القيامة Anastasia فى حالة غير مرضية،وادى تشاحن اللاتين مع الروم الأرثوذكس فى مطالبة كل منهما بالترميم إلى التأخير فى القيام به إلى سنة ١٧١٩م. وكان أهم الحوادث ما جرى لكنيسة القيامة فى سنة ١٨٠٨م،حيث يذكر المؤرخون أنه فى ١٢ اكتوبر سنة ١٨٠٨م اندلعت النيران من كنيسة الأرمن الأرثوذكس – وهى بداخل كنيسة القيامة المقدسة وامتد اللهب إلى أنحاء الكنيسة كلها فسقطت القبة وتضررت الأعمدة والأرضية الرخامية ولم يسلم من الحريق سوى جانب صغير من الجلجثة ومغارة الصليب وكنيسة اللاتين .

وفى سنة ١٨٠٩م. حصل الروم الأرثوذكس على فرمان من السلطان "محمود الثانى" بترميم كنيسة القيامة ،وتمكنوا بالرغم من مقاومة اللاتين من القيام بأعمال الإصلاح وجددوا البناء الذى يعلو القبر المقدس ووضعوا حجر مغتسل جديدا وصنعوا أبواباً جديدة للمدخل الرئيسى . وبعد ذلك سمح السلطان "محمود الثانى" لطائفة اللاتين ببناء غرف جديدة فى ديرهم وتعمير ما يخصهم بداخل كنيسة القيامة.

وقد انتهز الروم الأرثوذكس فرصة الاحتلال المصرى للشام (١٨٣٢ – ١٨٤١م) وحصلوا على فرمان من "محمد على باشا" سنة ١٨٣٤م بتعمير قبة القبر المقدس والقبة العليا . كانت نتيجة قيام الروم وحدهم بتعمير الكنيسة بعد حريق عام ١٨٠٨م ،أنه لم يتيسّر لهم إنجازه على الوجه اللازم،ولهذا لم يكد يمضى عليه خمسون عاماً حتى ظهر فى القبة تصدع ينذر بانهيارها ،وطلبوا من الباب العالى إجراء الترميم ،ولكن اللاتين اعترضوا على ذلك وطلبوا أن يقوموا وحدهم بترميم القبة مع إعادة الكتابة اللاتينية التى كانت موجودة قبل الحريق وإزالة ما أضافه الروم . وهكذا أصبحت المسألة عسرة الحل لا لسبب سوى تشاحن الطرفين وكُل يريد الهيمنة والسيطرة وأخيراً حُسم الخلاف على أساس أن تتولى فرنسا وروسيا نفقات الترميم ،أما تركيا فتتولى الإشراف عليه ،واستغرقت عملية الترميم من سنة ١٨٦٣م حتى سنة ١٨٦٨م.

ثم تضررت كنيسة القيامة مرة أخرى إثر هزة أرضية ضربت القدس سنة ١٩٢٧م فقامت حكومة الانتداب البريطانى بعمل بعض الإصلاحات ما بين سنة ١٩٣٠ حتى سنة ١٩٣٣م.

– وأخيرا فى عام ٢٠١٦م تم ترميم القبر المقدس وافتتاحة فى احتفال مهيب حضرة كل رؤساء الكنائس على مستوى العالم ونخبة من السياسيين و كبار رجال الدولة .

حقوق الأقباط الأرثوذكس (المصريين) فى كنيسة القيامة المقدسة

نحن ككنيسة قبطية أرثوذكسية لدينا العديد و العديد من الحقوق داخل كنيسة القيامة (كنيسة القبر المقدس) فنحن نمتلك كنيسة بُنيت على رأس القبر المقدس ملاصقة للقبر المقدس ناحية الغرب بداخل كنيسة القيامة – وهى الكنيسة الوحيدة الملاصقة للقبر المقدس – حيث أهدتها الملكة القديسة هيلانة إلى القديس البابا أثناسيوس الرسولى البابا الـ ٢٠ من بطاركة الكرسى الإسكندرى والذى كما ذكرنا سابقاً بأن قداسته شارك فى تدشين كنيسة القيامة عام ٣٣٥م حيث حرصت الملكة هيلانة على حضور بابا الإسكندرية فى هذا الحدث التاريخى... وللأقباط الأرثوذكس وحدهم حقوق الصلاة فيها سواء العشيات أو القداسات والبخور والأعياد و المواكب الرسمية .... إلخ .

كما تمتلك الكنيسة القبطية موقعين بهما غرف متعددة لمبيت الآباء الرهبان:

موقع يسمى التخت وهو قريب من كنيستنا الملاصقة للقبر (مذبح القيامة والسيدة العذراء) حيث يبيت الآباء ويقومون بعمل دورة بخور ليلاً وظهراً – يومياً وعلى مدار العام .

أما الموقع الثانى فهو قلالية بجوار الباب الرئيسى لكنيسة القيامة وتطل مباشرة على موقع الجلجثة حيث صلب السيد المسيح .

كما يحتفظ الأقباط أيضاً بالحقوق القديمة المعهودة التى وُضعت أيام المجامع الكنسية فى كنيسة القيامة وهى: "قناديل وهى مقسمة كالتالى: ٤ داخل القبر المقدس،١ داخل غرفة الملاك ،١ فوق حجر المغتسل .

وأيضاً من الحقوق الثابتة للأقباط حقهم فى إحياء احتفالات أحد الشعانين والنور المقدس ،حيث يشتركون فى دورة أحد الشعانين ودورنا يأتى بعد الروم والأرمن ويليهنا السريان وقد

القبر المقدس

أشار إلى ذلك المستشرق إجمونت "Egmont" سنة ١٧٠٠م.

وللاقباط الحق فى دورة البخور داخل القبر المقدس وفى كل قداس حول القبر المقدس والبخور اليومى مرتين "ظهراً وليلاً "،هذا ما عدا البخور فى الأعياد و المواسم على قدم المساواة مع الروم و الأرمن و اللاتين وأيضا للاقباط حق فى المواكب الرسمية إلى كنيسة القيامة أو داخلها وزيارة القبر المقدس مثل باقى الطوائف .فيدخل مطران الاقباط لكنيسة القيامة فى مناسبات معينة (مثل يوم السبت و الاحد من الصوم الكبير) بموكب رسمى يتقدمة الشماسة و الأباء الرهبان حاملين الحية النحاسية ويعودون بنفس الموكب لمقر البطريركية بعد إنتهاء الصلاة

القبر المقدس

يقوم القبر فى منتصف البناء، يأخذ شكل مستطيل وله باب صغير من جهة الشرق تُزينه الشمعدانات الضخمة والقناديل ،الأيقونات الخاصة بالقيامة . دُمرت القبة بسبب حريق شب عام ١٨٠٨م وأعاد الروم بناءه عام ١٨١٠م . هذا هو موقع المرحلة الرابعة عشرة من مراحل درب الصليب حيث وضع السيد المسيح فى القبر.

ينقسم البناء من الداخل إلى غرفتين ،الغرفة الخارجية وتسمى "معبد الملاك" أو "غرفة الملاك" هذة الحُجرة هى التى ظهر فيها ملاك الرب للنسوة بعد أن دحرج الحجر عن باب القبر،وبشرهم بقيامة الرب من بين الأموات "ليس هو ههنا ،قد قام كما قال لكم" (مت ٢٨:١-٧). طولها ثلاثة أمتار ونصف متر وعرضها حوالى ثلاثة أمتار. يوجد فى منتصف الغرفة قاعدة رخامية مرتفعة قليلاً حيث يُحفظ فيها قطعة من الحجر الذى كان قد وضع على باب القبر المقدس عند دفن السيد المسيح له المجد. وهذا الحجر مغلف بالرخام عدا السطح العلوى،فقد ترك مكشوفا حتى عام ١٩٤٤م،ولكن فى وقت لاحق غُطى بالزجاج.

يضىء "معبد الملاك" مجموعة من القناديل تُعمر بالزيت النقى،والجدير بالذكر أن الكنيسة القبطية لها قنديل كبير من الفضة فى "معبد الملاك" تهتم بإنارته يومياً،كما يوجد فى "معبد الملاك" على اليمين واليسار فتحات حيث يعطى منها النور المقدس يوم سبت النور.

أما المدخل الصغير المغطّى بالرخام والذى يبلغ طولة نحو متر ونصف متر تقريباً فهو الباب المؤدى للمضجع السيدى الذى كان موضوع عليه جسد السيد المسيح له كل المجد.

على اليمين نجد المضطجع السيدى وهو المكان الذى وضع عليه جسد ربنا ومخلصنا يسوع المسيح كما ذكرنا ،وهو يرتفع عن أرضية القبر نحو ٦٠ سم والمضجع السيدى مغلف بالرمر ويعلوه قناديل من الفضة .

أيضا نذكر أن خلف القبر المقدس من الناحية الغربية يوجد مذبح كنيسة القيامة والسيدة العذراء للاقباط الأرثوذكس... وهنا يجب أن نذكر شيئا مهما وهو: ذكرنا من قبل أن المضجع السيدى مغطى بالرمر ،أما رأسه (أى من الجهة الخلفية حيث مذبح كنيسة الاقباط الأرثوذكس فهو غير مغطى بالرخام حيث يظهر الحجر الطبيعى لرأس القبر المقدس ،وعند دفن السيد المسيح له كل المجد كان رأسه المبارك ناحية الغرب أى فوق الحجر الذى بكنيسة الأقباط الأرثوذكس اللاصقة للقبر المقدس من ناحية الغرب وهذا من حُسن حظ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكان السيد المسيح الذى بارك مصر فى طفولته لم ينساها فى قيامته.

كنيسة القيامة والسيدة العذراء القبطية الأرثوذكسية

بداخل كنيسة القيامة يوجد للاقباط كنيسة صغيرة بإسم " كنيسة القيامة والسيدة العذراء " يقيمون فيها صلوات العشيات والقداسات . وتعتبر هذه الكنيسة ذات طابع روحى خاص،حيث بُنيت على رأس القبر المقدس للسيد المسيح . وهى الكنيسة الوحيدة بين مقادس كنيسة القيامة بأسرها المللاصقة للقبر المقدس بل وتعتبر جزءا من بنائه . ويستطيع الزائر أن يرى تحت المنبح بالكنيسة الحجر الطبيعى للقبر المقدس ،حيث وُضع جسد المخلص بعد إنزاله من على الصليب . ويرجع قِدم الكنيسة القبطية هذه إلى قِدم كنيسة القيامة نفسها ،ومن الثابت تاريخياً أن الأباء الرهبان الأقباط الذين عاشوا فى المدينة المقدسة منذ النصف الثانى من القرن الرابع الميلادى قد سكن بعضهم فى مخادع كنيسة القيامة وكانوا يؤدون صلواتهم بانتظام فيها وقد ذكر "Gibbon"فى كتابه (Empire Decline and Fall of the Roman)ان الاقباط كانوا ضمن الطوائف التى احتفظت بهياكلها فى كنيسة القيامة فى الفترة بين الفتح العربى ودخول الصليبيين إلى القدس . وعندما اكمل الإمبراطور "قسطنطين مونوماخوس "بناء كنيسة القيامة سنة ١٠٤٨م،بعد هدمها سنة ١٠٠٧م بأمر من "الحاكم بأمر الله" كان هيكل الاقباط خلف القبر المقدس موجوداً ومع أن الصليبين بعد دخولهم القدس قد اضطهدوا رعايا الكنائس الشرقية إلا أنهم أبقوا هيكل الاقباط بالقيامة،وكانوا يُطلقون عليه اسم "Cavet" أى "الراس" ،ربما لأنه كان كرأس بناء القبر المقدس باكمله،وربما لوجود رأس حجر القبر المقدس به تحت المذبح.

وعندما دخل "صلاح الدين الأيوبى" إلى القدس سنة ١١٨٧م،وكان قد رافقه فى حملته ضد الصليبين الكثير من الاقباط بعضهم ككتاب وبعضهم كعمال،كافأهم على إخلاصهم فرد إليهم الأماكن التى أُخذت منهم،ويذكر المؤرخ "خريستوموس بابا دوبلوس" فى كتابه (تاريخ الكنيسة الأورشليمية) أنه كان للاقباط وقتئذ كنيستهم خلف القبر المقدس . ولقد ذكر المؤرخ القبطى "أبو المكارم سعد الله جرجس بن مسعود"،الذى كتب فى أواخر القرن الثانى عشر الميلادى،هذه الكنيسة ضمن الكنائس التى كانت للاقباط وقتئذ فى القدس،إذ قال (وفى بيعة القيامة،هيكل على إسم السيدة العذراء مُقر للاقباط).

وبالكنيسة أيقونة جميلة للسيدة العذراء تحمل السيد المسيح موضوعة فى الجهة الشرقية للكنيسة أمام المذبح،يعلوها أيقونة القيامة،وعلى الجانبين أيقونتين كبيرتين لدخول السيد المسيح أورشليم (أحد الشعانين)،وأخرى "للعشاء السرى" . ويتدلى من سقف الكنيسة أربعة وعشرون قنديلاً من الفضة ،وقد استبدل مذبحها الخشبى بمذبح رخامى ،ويجلس نيافة المطران على كرسيه الذى يُوضع مقابل الكنيسة بين العمودين ٩ ،١٠ من أعمدة "Rotunda".

حجر المغتسل

عند دخولك إلى كنيسة القيامة المقدسة تجد أمامك "حجر المغتسل" وهو من الرخام الأبيض والأحمر طوله متران و عرضه متر واحد ،مزين بالشمعدانات و المصابيح ونحن ككنيسة قبطية لنا قنديل موضوع على حجر المغتسل،كما يوجد لكل طائفة قناديلها أيضا فوق حجر المغتسل. وهو الحجر الذى وضع عليه جسد الرب يسوع له المجد لتطييبه بالحنوط ولفه بالكتان قبل وضعه فى القبر

وضعه الروم الأرثوذكس فى عام ١٨٠٨م بعد التحقق من صحة المكان بالتقليد (يوحنا ١٩:٣٨-٤١).

مغارة الصليب

على يمين الكنيسة نجد مغارة الصليب التى تم فيها العثور على خشبة الصليب المقدس ومكان العثور على الصليب موضوع فوقه مسطح رخامى رسم عليه علامة الصليب للإشارة إليه ،إلى جواره مذبح باسم الصليب .

الجلجثة

إلى يمين باب كنيسة القيامة تصعد الى الجلجثة بسلم حجرى مكون من ١٨ درجة ،وكان "تل الجلجثة" أكثر ارتفاعاً مما هو عليه الآن ،ولكن الملكة هيلانة أمرت بإزالة ارتفاعه فيما فوق موضع الصليب لتتمكن من ضمه لسائر مقادس كنيسة القيامة تحت سقف واحد ،وارتفاعه مكان الصليب ٤،٧ متر عن أرضية الكنيسة،ويجوار هذا المكان نجد حجرة فيها لوح زجاجى يسمح لنا بمشاهدة صخرة الجلجثة،ويظهر فيها شرخ عمودى غير طبيعى (يقول التقليد إن هذا الشرخ من جراء الزلزال الذى وقع عند موت المسيح –له كل المجد).

تنقسم الجلجثة لقسمين،الأول عن اليمين : وهو جزء يخص اللاتين حيث توجد المرحلة العاشرة حيث نزع ثياب السيد المسيح،والمرحلة الحادية عشر حيث سُمر مخلصنا الصالح على خشبة الصليب.

الثانى عن اليسار: وهو مذبح خاص بالروم الأرثوذكس حيث توجد دائرة مفرغة تبين مكان غرس الصليب المقدس وبإدخال اليد فى وسط الدائرة يستطيع الإنسان لمس صخرة الجلجثة.

وعلى يمين مذبح الروم الأرثوذكس يوجد تمثال "أم الأوجاع" للسيدة العذراء خاص باللاتين" وأنت أيضا يجوز فى نفسك سيف" (لوقا ٢ :٣٥) وهو يُمثل المرحلة الثالثة عشر حيث إنزال الرب يسوع عن الصليب ووضعه بين ذراعى أمه المتألمة.

كنيسة نصف الدنيا

إذا نظرنا إلى كنيسة القيامة نجد قبتين كبيرتين. الأولى هى فوق القبر المقدس والثانية فوق كنيسة نصف الدنيا و هى توجد مقابل القبر المقدس مباشرة .

حبس المسيح

توجد مغارة فى آخر الرواق على يسار الخارج من الكنيسة متجها للشرق ،هذه " مغارة حبس المسيح " حيث سجنوا يسوع هناك عندما أحضروا الصلبان المعدة للصلب ،ووقف المسيح له كل المجد فى هذا المكان حاملا صليبه عندما كانوا يحفرون فى صخرة الجلجثة مكان الصليب.

مذبح الشهيد لونجينوس

وهذا هو المكان الذى طعن فيه لونجينوس السيد المسيح له المجد بالحربة فى جنبه الطاهر ... ويوجد به مذبح الآن .

حجر السخرية

هذا المكان الذى كان الجنود يسخرون فيه من السيد المسيح له كل المجد ،وفيه مذبح الآن.

عامود الجلد

وهو الحجر الذى جُلد عليه السيد المسيح له كل المجد

تقسيم الثياب

وهو المكان الذى ألقى الجنود فيه قرعة على ثياب السيد المسيح له كل المجد (يوحنا ٢٣ :١٩)، ويوجد مذبح أيضا فيه الآن .

أدوات شاهدة على الصلب و القيامة

أدوات كثيرة استخدمها الرومان فى تعذيب السيد المسيح له كل المجد ،ولكن تحولت تلك الأدوات من رمز للتعذيب والإهانة والاستهزاء إلى أدوات فخر وبركة للجميع ،وتحولت أماكن تواجدهم الى مزارات عالمية حول العالم ومن هذه الأدوات :

مينا ناجى

المنديل المطبوع ..

تم اكتشاف مناديل القديسة فيرونيكا فى القرن الرابع والاحتفاظ به فى الفاتيكان فى القرن ١٦ وهناك أيضا شيء مذهل بالصورة حسب الحقائق العلمية أن الملامح تختفى وتظهر حسب الضوء ،كما هو مبين فى اللقطتين لنفس الصورة واتضح أنها غير مرسومة وبها نقط دم حقيقية.

وحسب التقليد ،أنه المنديل الذى حملته فيرونيكا لتمسح وجه السيد المسيح له المجد ،وعند أخذ قياسات الوجـــه وأعلى الكتف اتضح انه مطابق لكفن تورينو و مـــازال الفاتيكان يحتفل بمنديل فيرونيكا كل عام والجميل أن اسم فيرونيكا نفسه معناه الأيقونة

الحربة المقدسة ..

كانت الحربة المقدسة فى داخل صليب من الخشب فى الكنيسة التى بناها قسطنطين. وقـد تم نقلهـا إلى القسطنطينية فى زمن هـرقـل. وفـى سـنـة ٩٣٠م وجـــــدها الصليـبـيـون فى أنطاكيـة،وفى سنة ١٢٤٣م أعطى الملـك "بودوان" رأس الحـربة للملك لويس. وفى سنة ١٤٩٢م أرسل "بايزيد" جزءا من الحربة Holy Lance إلى بابا رومية "اينوسنت الثامن" الذى وضعها فى كاتدرائية القـديس بروسـا،حيث يكرمونها الآن .

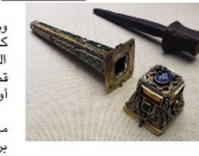

المسامير المقدسة ..

أحد المسامير الحـقيقيـة التى استعملت فى الصليب محفوظ فى كنيسة الصليب المقدس بروما وتمتلك باريس قطعـتـيـن من تلك المسامير،الواحد كان ضمن كنوز دير "سان دنيس" والآخر فى دير "سان جرمـان دى بريه" وعندمـا تسلم رئيس اساقفة باريس المونسنيور "دى كيلان" المسمار الأول ،لاحظ قطعة صغيرة من الخشب مرتبطة به. وعند فحص ذلك الخشب بواسطة عدسة مكبرة ،اتضح أنه من نفس طبيعة القطعة الكبيرة من الصليب الحقيقى التى تكلمنا عنها والمحفوظة الآن فى كاتدرائية نوتردام دى باري.

خشبة الصليب المقدسة ..

فى عهد هرقل استولى كسرى الثانى على المدينة المقدسة ،ونهب الكنائس وحمل ما تبقى من صليب الرب يسوع المسيح . وبعد أن كان هرقل يعانى من الفشل مدة عشر سنوات،غلب ملك الفرس وأفرج عن المسجونين المسيحيين ،وأجبر خلفه على رد الصليب الحقيقى ،وقد أعاده الإمبراطور إلى أورشليم. وحمله بنفسه على كتفيه إلى الجلجثة ماراً بشوارع أورشليم وهو حافى القدمين يتبعه جنوده وجمهور غفير يذرفون دموع الفرح . وذلك أصل عيد العثور على الصليب الذى تحتفل به الكنيسة فى ١٤توت. وبعد قليل أرسلت خشبة الصليب المقدسة إلى القسطنطينية إلى رئيس الأساقفة سرجيوس،ثم أعيدت إلى أورشليم.

وقد قسمت خشبة الصليب المقدسة بعد عودتها إلى قطع كثيرة جدًا ،حتى أننا نجد أجزاء كثيرة فى بلاد العالم. وبخلاف الجزء الموجود فى روما والجزء الموجود فى القسطنطينية،نجد فى تاريخ الترويج للكاتب "ترفيوس" ما خلاصته أن الملك "سيجبرت" طلب جـــزءًا من الصليب الحـقيقى ،ونال وفاز بقطعة وضعـهـا فى مـدينة كونجهل. وقد نال الدمار الشـالث ملك الدنمارك قطعة أعطاها له البابا أوربان الخامس .

ونشكر الله أننا فى مصر لنا نصيب كبير و بركة خـاصـة فى عـدة كنائس لخشبة الصليب المقـدســة من أبرزها كنيسة العذراء والشهيد سيدهم بشاى بدمياط وكنيسة مارمرقس بشبـرا والعـديد من الكنائس التى تباركت من الصليب المقدس فى أرضنا الحبيبة مصر .

عامود الجلد ..

اللوحة التى كانت على الصليب ..

يعتـبـر العنوان الذى وضع على الصليب من الآثار المتبقية الأكيدة وإن لم يكتشف كاملا إلا أن جزءا كبيرا منه موجود الآن ويستطيع المسيحيون قراءة عنوان التهمة التى وجهت اليه ويجمع المؤرخون أن الملكة هيلانة قد أرسلت هذا العنوان مع الآثار الأخـرى إلى رومـا ،وبمرور الزمن نسى الناس مكانه ، وفى سنة ١٤٩٢م أراد كـاردينال كنيـسـة الصليب المقدس بترميمها فاكتشف العمال هذا الكنز النفيس الذى يعتبر من الذخائر المقدسة المهمة ، فعم الفرح الشعب المسيحى فى العالم ،وتوافدت الجموع لرؤيته لمدة ٣ أيام.

إكليل الشوك ..

يذكر الصندوق الموجود بكاتدرائية "نوتردام دى باري" بتاريخ الأثر الذى أغنى به الملك لويس كنيسة فرنسا. وقد كتب على الواجـهـة الأولى: "الإكليل المقدس لربنا يسوع المسيح" الذى فاز به بودوان عند الاستيلاء على القسطنطينية فى سنة ١٢٠٤م الذى ارتهن لدى البندقيين فى سنة ١٢٢٨م تسلمه بخشوع عظيم الملك لويس فى مـدينة "فيلنوف-Ville neuve" بالقرب من "سانس" Sens فى يوم ١٠أغسطس سنة ١٢٣٩م.

وعلى الواجهة الثانية: تم نقلها من كنيسة "لاسانت شابيل" La Sainte Chapelle إلى دير "سـان دنيس" Saint-Denis بفرنسا بأمر الملك لويس الســادس عـشـر فى سنة ١٧٩١م،واعيدت إلى باريس فى سنة ١٧٩٣م،ورفع عنها غطاؤها فى بيت صك النقـود وحـملت إلى المكتبة الأهلية فى سنة ١٧٩٤م وأخـيـرًا اعـيـدت إلى كنيسـة "نوتردام دى باري" بأمر الحكومة فى ١٢٦اكتوبر سنة ١٨٠٤م .

وعلى الواجهة الثالثة: تم التعرّف عليـهـا فى ٥اكتـوبر سنة ١٨٠٥م بمعـرفـة بـ. ديـنزيه وسـن. ن. واران فلوت "P. Dienzé et ch.-N. War-in- Flot" اسـقـف عـام "كـونـسـتـنـس" Constances اللذان كلّفـا فى سنة ١٧٩١م بأن يأخـذ جـزءًا منهـا إلى "بورورويال" ،وتم نقلهـا علنًا إلى كنيسة "نوتردام" بواسطة "ج. ب. دى بلوا" J. B. de Belloy الكاردينال رئيس أســاقـفـة باريس فى ١٠غـسـطس سنة ١٨٠٦م،وهى موضوعة داخل حلقة من البللور مبطنة بالبرونز المذهب وخيوط حرير حمراء.

ويتكون الإكليل نفسه من فـروع خيزران رفيعة متجمعة فى حزم،قطر الحلقة الداخلى ٢١٠ملليمترات،وقطر قطاع الإكليل خـمـسـة عـشـر ملليمترًا،والفروع متجمعة بواسطة خمسة عشر أو ستة عشر رباطًا متشابهة. ويصل سلك من الذهب بين هذه الأربطة لكى يقـوّى هذه الآثار المقدسة،وأن الإكليل المقدس بباريس ليس قـوامـه الشـوك،ولكنه طوق من خيزران موطنه البلاد الحارة،وأن هذا الطوق الكبير جدًا لا يصلح بأى حال للوضع على رأس مخلصنا يسوع المسيح،وهو لم يستخدم إلا كركيزة يضاف إليها ويوضع فوقه إكليل آخر مملوء بالأشـواك بحيث يغطى كل الرأس ويثبت بهـذا الطوق. وكـانت الأشواك من نبات العوسج .

وعـلاوة على ذلك نرى فـروعًـا صغيرة مخـتلفة وأشواكًا منفردة ومنفـصـلة مـحـفـوظة فى ١٠٣مـدن،أهـمـهـا مـوجـود فى "بيـرزا" و"تريف" و"بروج" Bruges و "Trêves" و"Pise. وتشـبه الموجودة فى "بيزا" وقد ثبت أن القديسة الملكة هيلانة هى التى أحضرتها .

رداء السيد المسيح ..

تم العثور عليه مع درجات سلّم قصر بيلاطس التى صعد عليها المسيح ،وهو موجود فى كاتدرائية "تريرً" فى ألمانيا. وتقوم كاتدرائية مـدينة تريـر الألمانية كل ٢٥سنة بإظهار رداء السيد المسيح للتبرك ،وحدّدت سنة ٢٠١٢م فى يوم السبت ٢١أبريل بداية لعـرض الرداء لزوار الكاتدرائية،هذا الرداء الذى اقـتـرع عليـه الجنود الرومـان أثناء صلب السيد المسيح.

ورداء السيد المسيح هو الذى أخذه الجنود الرومان عقب الصلب مباشرة حسب مـا ذكـره الكتـاب المـقـدس "والجند لما صلبوا يسوع أخذوا ثيابه ،وجعلوه أربعة أقسـام،لكل جندى قسمٌ (إنجيل يوحنا ١٩:٢٣). وبعد الاقـتـراع كـان من نصيب أحـدهم. وبعدما مر برحلة طويلة خلال أجيال متتالية من أسـرة إلى أسـرة ومن مكان إلى مكان استقر أخيرًا ومنذ زمن طويل فى كاتدرائيةً "تريرً" .

نصلى إلى السـيد المسيح له كل المجد صاحب هذه المقتنيات المقدسة أن يرفع عن العـالم الوباء، وأن يعم السلام والشفاء على العالم أجمع.

«النور المقدس» وتاريخه

الراهب :

غبريال الأورشليمى

من الأراضى المقدسة

أول كتابة عن انبثاق النور المقدس فى كنيسة القيامة المقدسة ظهرت فى أوائل القرن الرابع، والمؤلفون يذكرون عن حوادث انبثاق النور فى أوائل القرن الميلادى الأول و أول من ذكر المعجزة هو المؤرخ هيجسابيوس ١١٠ / ١٨٠ م، نجد هذا فى مؤلفات القديس يوحنا الدمشقى و القديس غريغوريوس النيصى و بروبان كيف أن الرسول القديس بطرس رأى النور المقدس فى كنيسة القيامة، و ذلك بعد قيامة رب المجد يسوع المسيح بسنة (سنة ٣٤ ميلادية) فهؤلاء فى أماكن مختلفة وتواريخ مختلفة وكلهم أجمعوا بدقة على رؤية بطرس الرسول وشهادته عن النور المقدس .

أشار القديس جرجس النسكى (حوالى ٣٩٤م) فى كتاباته إلى أن القديس بطرس الرسول قد شاهد حدوث هذه المعجزة سنة ٣٤م وهذا جاء فى كتاب **The second word about Resurrection. In the second word about Resurrection write about apostle Peter see Holy Light**

أيضاً المؤرخ أيفسيفى من القرن الرابع أشار إلى أن فى زمن البطريرك ناريسيوس من القرن الثانى حدثت معجزة وهى لم يكن هناك زيت كاف لإيقاد المصابيح فملأ رجل مصباحه من ماء بركة سلوام وفجأة اشتعل هذا المصباح بالنور المقدس واستمر مشتعل حتى نهاية خدمة القيامة، **Evsevi Pamfil. Church history. Book 6. Chapter 9. 1-3.**

بعد سنة ٣٩٥م زار الملك فيودوسى سراً أورشليم ودخل كنيسة القيامة و نظر اشتعال كل القناديل . وفى هذا الوقت أعلن الملاك للبطريرك أن الملك موجوداً ومتخفياً..

وفى سنة ١١٨٧م بعدما أخذ المسلمون القدس تحت قيادة صلاح الدين الأيوبى، قرر صلاح الدين فى هذه السنة أن يحضر احتفال المسيحيين بعيد القيامة المجيد، على الرغم من كونه مسلما إلا أنه ذهب إلى الكنيسة يوم سبت النور، يخبرنا جاوتير فينيسوف "عند وصول صلاح الدين الأيوبى نزلت النار من السماء تضىء شموع الكنيسة، وبدأ مساعدوه فى التحرك من الخوف .. و ابتدأ المسيحيون فى تمجيد الله، المسلمون قالوا بإن النار سببها خدعة .. لذلك مسك صلاح الدين شمعة اشتعلت من النار التى نزلت من السماء، وحاول أن يطفئ هذه الشمعة، كلما أطفأها انطلقت النار المقدسة منها مرة أخرى .. مرة ثم مرة ثانية ثم مرة ثالثة، حتى أيقن أنها معجزة .. فأنهار ويكى وهو يقول (نعم، قريباً سأموت، أو أنا سأفقد القدس) وقد تحقق كلامه ومات فى ميعاد الصوم الكبير التالى" .

شهادة أحمد بن على المقريزى فى كتابه "اتعاظ الحنفا " الفصل الثانى و تحت سنة ثمانى وتسعين وثلثمائة كتب يقول : فإذا كان يوم الفصح واجتمع النصارى بقمامة ونصبت الصلبان وعلقت القناديل فى المذبح تحيلوا فى إيصال النار إليه بدهن البيلسان مع دهن الزئبق فيحدث له ضياء ساطعا يظن من يراه أنها نار نزلت من السماء، هاهو المقريزى يشهد على حدوث المعجزة ولكنه يحاول أن يجعلها خدعة يقوم بها المسيحيون، ولكن الأدلة تدحض افتراءات المقريزى .

يذكر المقريزى فى كتابه "المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطب والآثار" الجزء الرابع" تحت عنوان جامع آق سنقر : وصارت المملكة كلها من أحوال الجيوش وأمور الأموال وغيرها متعلقة بالفخر إلى أن غضب عليه السلطان ونكبه وصادره على أربعمائة ألف درهم نقرة وولى وظيفة نظر الشيخ قطب الدين موسى بن شيخ السلامية ثم رضى عن الفخر وأمر بإعادة ما أخذ منه من المال إليه وهو أربعمائة ألف درهم نقرة فامتنع وقال: أنا خرجت عنها للسلطان فليبين بها جامعاً وبنى بها الجامع الناصرىّ المعروف الآن بالجامع الجديد خارج مدينة مصر بمورادة الحلفاء وزار مرّة القدس وعبر كنيسة القمامة فسُمع وهو يقول عندما رأى الضوء بها: ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا.. لاحظ أن كنيسة القيامة قد أطلق عليها المسلمون فى مراجعهم التاريخية كنيسة القمامة) .

وصف المعجزة :

١-تحضير القبر المقدس ..

فى صباح يوم سبت النور وقبل مراسم خروج النور المقدس من قبر الرب يسوع المسيح، يتم فحص القبر و التأكد من عدم وجود أى سبب بشرى لهذه المعجزة . تبدأ المراسم الساعة العاشرة صباحاً بدخول القنديل الملتهباً إلى القبر ثم يقفل القبر ويختم بالشمع حتى يصل بطريرك الروم الأرثوذكس ثم يفتح الختم ويتم التأكد من خلو القبر المقدس من أى مادة مسببة لهذه المعجزة، ؟يتعرض أيضا البطريرك للتفتيش ويدخل القبر بالجلباب الأبيض الذى هو لا يوجد فيه جيوب ولا يحمل أى شىء حتى عمته ينزعها قبل الدخول أثناء التفتيش

إلى القبر يتم تفتيشه للتأكد من عدم وجود أى مصدر للنار أو النور معه و يخلع الملابس السوداء و يقف بالملابس البيضاء، ويكون هذا التفتيش على يد كل من حاكم القدس ومدير شرطة القدس وهم بالطبع (غير مسيحيين) بجانب آخرين من الكهنة، و يتم هذا التفتيش أمام الجميع . ثم يدخل البطريرك فى القبر المقدس، وهو يحمل فانوس شمع مطفأ مكون من شموع عددهم ٣٣ شمعة فى حزمة واحدة معقودة معاً وليست منفصلة تمثل عمر السيد المسيح وهذه الحزمة من الشموع كانت موجودة مع بقية الشموع فى الكنيسة من قبل الساعة العاشرة صباحا أمام أعين الشرطة الإسرائيلية والشعب، أى مر عليها ساعات قبل أن يحملها ويدخل بها البطريرك إلى القبر المقدس. وهذا الفانوس يظل فى يد البطريرك فى داخل القبر بعد تفتيشه لمدة ساعتين وأكثر .

٢-خروج النور المقدس ..

تحدث مراسم النور المقدّس الساعة الثانية عشرة ظهرا وتتكون من ثلاث مراحل : الصلاة و التمجيد، دخول الأب البطريرك فى القبر المقدس، صلاة البطريرك طالباً من الرب أن يخرج النور المقدس .

يدخل بطريرك أورشليم (القدس) للروم الأرثوذكس وحده المضطجع السيدى وينتظره فى غرفة الملاك ممثلو باقى الطوائف (الأرمن والأقباط والسريان) تقريباً الساعة الواحدة وعشر دقائق بعد الظهر.

تدق الأجراس أثناء دخول البطريرك وتتجمع الطوائف المسيحية من أرمن و اقباط وسريان أرثوذكس ثم يدخل الجميع أمام القبر و يظل القبر مُقفلا و مختوما، يقوم بطريرك الروم الأرثوذكس بالدخول إلى القبر، قبل أن يدخل

٣-كيف يخرج النورالمقدّس ..

داخل القبر المقدس، يصلّى بطريرك الروم الأرثوذكس وهو راكع و يذكر الطلبات الخاصّة التى تطلب من سيّدنا يسوع المسيح أن يرسل نوره المقدّس . و أثناء ذلك يغلف المكان سكون و صمت شديدين : لأن الجميع يترقب خروج النور بعد صلاة البطريرك يسمع الحاضرون صوت صفير و يخرج برق أزرق وأبيض من الضوء المقدّس يخترق من كل المكان، كما لو أن ملايين الومضات الفوتوغرافية إلى الحاضرين و تنعكس على الحوائط وتضاء كلّ الشموع من هذا النور العجيب فى القبر المقدس يخرج النور و يضىء فانت الشمع الذى يحمله البطريرك . ويبدأ الحاضرون فى الهتافات و الصلاة بينما تنساب دموع البهجة والإيمان من أعين الناس.

ملحوظة ...

خروج النور المقدس لا يتوقف على قداسة سيرة البطريرك ولا طائفة بعينها لكنه نور إلهى عجيب وهو نور السيد حينما نزل إلى الجحيم بعد الصلب ليرد أنفس الأبرار الراقدين على رجاء القيامة وحينما نزل الجحيم أناره بقوة سلطان لاهوته ...

هذا النور المقدس لا يكون له خواص النار لمدة ٣٣ ثانية، فعلى الرغم من أنه يضىء شموع الكنيسة إلا إنه نور، فيمكن أن تلمسه بيدك و تمرره على جسدك وهو لن يؤذيك فالضوء لا يحرق، ثم بعد عدة ٣٣ ثانية يتحول إلى نار طبيعية عادية ويكتسب خواص النار فلا تستطيع أن تلمسه بيدك .

أطفالنا بين «العيد» و«الحظر» و«الكورونا»

أعداد: م. ماري إدوارد
دبلومة المشورة العامة

يشهد العالم هذه الأيام جائحة "فيروس كورونا" الذى هدد سلامه و اقتصاد الكثير من الدول العظمى حتى أطلق عليه "إنه وحش" ضرره يفوق خطر الإرهاب والحروب العسكرية .. هذا من المنظور العالمى .. أما إذا انتقلنا إلى دائرة أكثر دقة سنجد أن هذا الوباء انعكس على كل أسرة بأشكال مختلفة مخيفة ومرعبة..

١- التهديد المالى ..

فالكثير من الأسر فقد عائلها عمله، أو خفض راتبه لأجل غير مسمى مما انعكس على الأسرة بالقلق والتوتر والخوف من المستقبل المجهول.

٢- التهديد النفسى ..

وهذا يتمثل فى :-

حظر التجوال .. مع اجتياح فيروس كورونا العالم تم فرض حظر التجوال فى الكثير من الدول مما تسبب بأن غالبية الأسر ملتزمة بالجلوس فى بيوتها وأيضا لأجل غير مسمى و ترتب عليه شعور بالضجر والملل، وبالتالى كثرت المشاكل الزوجية والتربوية نتيجة حدة الانفعالات فى البيوت .

الخوف من المجهول .. الإنسان دائم الخوف والهلع مما يجهل ومع ازدياد الخوف من هذا الوباء، صار هذا يهدد السلام الداخلى لكل شخص .

كثرة متابعة الأخبار والأرقام .. أدى الخوف والقلق إلى كثرة متابعة الأخبار ومقارنتها بالأمس والخوف من الغد،وبالتالى مع المتابعة لم نجد الاطمئنان إنما زاد الخوف أكثر وأكثر .

كثرة التحذيرات والوساوس .. بالرغم أهميتها القصوى إلا أن كثرتها أدى إلى حد الوساوس سمعت أن هناك أشخاصا بالمنزل يقومون بغسل أيديهم كل ٥ دقائق .. والبعض يغسل وجهه بالكحول .. ومع هذا أيضاً زاد التهديد النفسى فى الأسر.

أطفالنا ...

ووسط هذه الاضطرابات يقف أطفالنا ينظرون من بعيد فى قلق وخوف رهيب فهم لم يعهدوا فى أسرهم هذه الظروف من قبل.. والطفل يجد فى والديه مصدر أمان ، فإذا لاحظ اضطرابهما انزعج جداً وارتعب من المجهول ربما أكثر منهما .. كذلك مع طول فترة الحظر المنزلى فلا شك أن الملل قد أثر عليهم بشكل سلبى .. لذلك تلاحظ اضطراب نفسية الكثير من الأطفال فى "زمن الكورونا" فمنهم من أصبح عصبياً جداً دائم الصراخ ..

ومنهم من أصبح كثير البكاء بدون سبب.

ومنهم من أصبح كثير الطلبات ولحوح بشكل غريب أو كثير الأسئلة ..

وفى كل هذه مؤشرات لاضطراب نفسية ومشاعر أطفالنا .. فهم لا يريدون أن يزعجونا أكثر ولكنهم يريدون أن نطمئنهم ونهدئ من روعهم.

العيد .. وأزمة كورونا

وتصادف مع هذه الأزمة قدوم فترة الأعياد وهى الفرحة التى ينتظرها أطفالنا من السنة للسنة خاصة "عيد القيامة" الذى يتسم بمشاعر خاصة فى "أسبوع الآلام" قبله وألحانه وتواجدنا شبه الدائم فى الكنيسة (التى أغلقت بسبب وباء لأول مرة فى التاريخ) .. فلا شك أن ذلك كان بمثابة صدمة لنا ولأطفالنا إذ حرمنا من فرحة انتظرناها من العام الماضى .. ولكن ماذا نفعل لنحمى نفسية أطفالنا فى ظل هذه الأزمة التى لانعلم متى ستنتهى وتعود حياتنا لطبيعتها ؟؟

الجلوس بهدوء وقبول الأمر الواقع ..

لابد أن نعترف أننا يجب أن نقبل الأمر كواقع ونخف من حدة التذمر سواء فى أفكارنا أو تعبيراتنا.

لذا يجب أن نجيب على أسئلة الطفل الكثيرة ونطمئنه أن هذه الأزمة ستمر بسلام والحياة ستعود كما كانت .

النظر إلى نقط إيجابية كثيرة فى فترة الحظر المنزلى .. إنها فرصة للهدوء مع النفس فرصة للتقرب من أطفالنا بشكل أكبر .. فرصة للعب معهم والحديث معهم وتدعيم الصداقة معهم وللصلاة معهم .

هيا نسير ضد التيار .. طالما قبلنا الأمر أنه واقع وأن تذمرنا واكتئابنا لن يغيرا فى الأمر شيئا، بل على العكس سيزيدانه تأزماً .. إذاً هيا نسير ضد التيار فنقرر ألا نقلق ونأخذ راحة من متابعة الأحداث .. وأن نستثمر كل لحظة نقضيها معاً فى المنزل لتكون أسعد لحظات حياتنا .. هيا نجتمع لنضحك معا ونفكر مع أطفالنا كيف نقضى هذا الأيام .. ليقول كل طفل اقتراحاته ولا يحجر أحد على رأيه .. هيا نجعل البيت أجمل ونغير ملامحه، نبدل أماكن الغرف أو نضيف لمسات جمالية جديدة.. هيا نصلح ماهو كان معطلا لشهور طويلة .. هيا نزرع معاً نباتات جديدة فى المنزل .. ونبتكر ألعابا جديدة .. ونقرأ كتبا ممتعة ونشاهد أفلاما مفيدة معاً .. هيا نقترب من بعض إنسانياً ... لتحتضن كل أم ابنتها وتصادقها أكثر .. وليتحدث كل أب إلى ابنه ويسمعه ويحتويه أكثر .. ليقترب الأخوة من بعضهم أكثر ويعرفوا مشاكل بعض ويصادقوا بعضهم بعضا ...

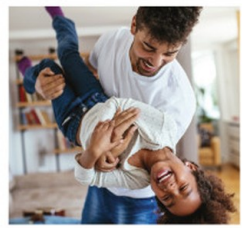

العيد وأحنا مع بعض...

وليكن العيد مختلفا هذا العام سنقضيه فى بيت جميل جديد .. سنجلس معاً كأسرة نتناول على مائدة العيد وشم النسيم فى فرح وضحكات .. لن يخرج أحد مع أصدقائه هذا العيد، ولكن سيكتشف أن أسرته هم أصدقاء جدد له .. لن يجلس أحد فى عالمه الخاص منعزلاً لا يبالى بأخوته كما كان يفعل سابقاً .. لكنه سيكتشف عالم أكثر بهجة مع جو الحب الذى يغمر البيت فى العيد..

إن أزمة "وباء كورونا" تواجهها كل الأسر فى العالم قد تكون نقمة تخرج منها بعض الأسر بحالات انفصال ونزاع بين الوالدين وأبنائهما .. وقد تكون نعمة تخرج منها بيوتنا أكثر ترابطاً وصداقة مع أبنائنا .. والقرار فى أيدينا نحن إما أن نستسلم للانهيار النفسى أو نتصدى له لنخرج رابحين بعد الأزمة رابحين حفاظنا على نفسية أطفالنا وصداقتهم واقترابنا منهم إنسانياً .

الإفراط فى التفكير يقتل سلامتك النفسية

الدكتور أميريوحنا
استشارى الصحة النفسية
والإرشاد الأسرى وتعديل السلوك

الضغط النفسى والحزن والتفكير وكثرة المشاكل إللى حواليك ممكن توصلك لمرحلة سيئة تفصلك عن الواقع وتحس بالغربة عن كل حاجة حواليك وساعتها هتحس أنك فى كابوس مش عارف تصحى منه وتعيش فاقد للأمل والأمان والراحة النفسية.

أوعى تعيش محروم من راحة قلبك وراحة بالك ابعد عن الخوف إللى يخليك تفقد سلامك النفسى وتعيش محروم من النعمة الحاضرة وتخاف من بكرة، متعرفش تعيش الحاضر وتخاف من المستقبل، تفرط فى التفكير فى المستقبل واسترجاع الذكريات السلبية المؤلمة فتقتل سلامك النفسى وراحة أعصابك .

عدم وجود الأمان يؤدى إلى شعور داخلى بالفراغ والوحدة النفسية المستمرة .

كن شخصا منفتحا ومقبلا على الحياة لا تتوقع أن كل ما هو جديد هو تهديد أو كل ما مفرح وراه حزن وأن كل ما هو جميل هو ليس من حقك انظر إلى الأمور بنظرة إيجابية كلها تفائل واثقا أن كل الأشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله .

ليه تقبل أنك تخاف لما سهل أنك تعيش مطمن، تقبل حقيقة أن هناك ضعف بشرى و هناك أخطاء تحدث و هناك توتر وقلق فى هذا العالم و هناك حروب وأوبئة وداء طبيعى.

إن الخوف والقلق لما يسيطروا علينا بنكون فى محنة ومشاعرنا فى أشد فترات الألم النفسى فبتكون مشاعر الخوف والقلق مسيطرة علينا لدرجة أننا بنكون عاجزين، حركتنا بتوقف مشاعرنا بتتلخبط

ساعتها لو حسيت أنك عايز تبكى أبكى عبر عن مشاعرك وعبر عن حزنك، فرغ كل مشاعرك لكن خلى قلبك مفتوح لأنه هتيجى اللحظة إللى تلمس قلبك وترجع قوى .

لكن أوعى تغرق فى رثاء ذاتك يعنى تقول مفيش فايدة وتعيش ضحية المحنة، أنت محتاج فالألم تحب ذاتك وتشفق على نفسك، احضن نفسك وطبطب عليها أنت تستحق العيش وتستحق تشوف نعمة وفرحة فى حياتك ، وتعرف أن هناك حياة بعد الفشل وارجاء وأمل بعد كل محاولات اليأس والتعب أو الفشل والإحباط وأن هناك حياة بعد الموت، ساعتها لو حسيت بخوف هتكون مطمن وتعرف تسند راسك وأنت مرتاح.

المسيح قام .. بالحقيقة قام

حدث تاريخى منظور ومحقق!

د.ماجد عزت إسرائيل

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والعالم المسيحى الأرثوذكسى هذا العام فى ١٩ابريل ٢٠٢٠م فى جميع أنحاء العالم بعيد القيامة المجيد، فى ظل أجواء يَسودها الحزن والألم تزامناً مع انتشار وباء كورونا ((covid-19 بالإضافة إلى قرارات المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بإغلاق الكنائس أمام الشعب للحد من ظاهرة انتشار الوباء. وهو قرار يعبر عن حكمة الكنيسة القبطية فى مثل هذه الظروف. وربما كان ذلك سبب وراء عودة المذبح العائلى للأسرة القبطية،حيث مارس الأقباط صلواتهم بالمنازل، وأيضًا تابعوا بعض العظات والقداسات عبر الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعى. مما ساهم فى تحويل كل منزل إلى كنيسة مستقلة بذاتها ترفع الصلوات من أجل رفع هذا الوباء من مصرنا الحبيبة والعالم كله. والأجمل من ذلك أن الجميع احتفل بعيد القيامة فى أجواء عائلية جميلة. كان شعارها (المسيح قام بالحقيقة قام) وهذا حدث تاريخى منظور ومحقق .!

لقد قضينا خمسة وخمسين يوماً هى عدد أيام الصوم الكبير أو الصوم المقدس مكرّسين أنفسنا فى نُسكيات الصوم، تابعين المُخلّص حتى إلى الجلجثة. واستودعناه بلحن "غولغوثا"فى يوم الجمعة العظيمة، ميّتاً على الصليب. كما ذكر عنه القديس أوغسطينوس فى هذا السياق قائلاً : "إننا نُطيل ألحاننا فى هذه الليلة، لأن الذى نُكرّمه بألحاننا سيمنحنا أن نملك معه فى حياة أبدية"، ونفنّاه بأطياب وحنوط للجسد، كعادة اليهود فى التكفين هى بغمس شاش(كتان) فى العطور ولف الرجلين، كل رجل وحدها ثم الصدر، ثم اليدين كل يد وحدها. ويوضع منديل على الرأس. وبموت المسيح انتهى عصر البشرية العتيقة.

كما ورد بالكتاب المقدس قائلاً:" وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ مُشِيرًا وَرَجُلاً صَالِحاً بَارًّا هذَا لَمْ يَكُنْ مُوافِقًا لِرَأْيِهِمْ وَعَمَلِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ مَدِينَةِ لِلْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللهِ. هذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاَطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ،وَأَنْزَلَهُ، وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِى قَبْرٍ مَنْحُوتٍ، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وُضِعَ قَطُّ.وَكَانَ يَوْمُ الاسْتِعْدَادِ، وَالسَّبْتُ يَلُوحُ.وَتَبِعَتْهُ نِسَاءٌ كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَنَظَرْنَ الْقَبْرَ، وَكَيْفَ وُضِعَ جَسَدُهُ فَرَجَعْنَ وَأَعْدَدْنَ حَنُوطًا وَأَطْيَابًا. وَفِى السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ." (لو ٢٣: ٥٠-٥٦).

أحبائى.. هنا نؤكد على أن كل قبر محفور فى الأرض، يعتبر موقعة ظفر للموت ملك الأهوال، لكن قبر السيد المسيح صار مدفناً للموت، ومقبرة لأعوان الشر، ومطلع حكمة، وكنز عزاء، ومنبت أنوار للمؤمنين. ولا عجب فهو القبر المثمر فى البستان.وفى مشهد مأساوى خيم الحزن على قلوب تلاميذ السيد المسيح ومريديه ومحبيه منذ غروب شمس الجمعة، لم تكن سوى سحابة صيف، بددتها شمس صباح الأحد، فتبدلت أتراحهم أفراحاً، واستحالت مخاوفهم يقيناً، واهتزت قلوبهم بنشوة الظفر،عندما سرت بينهم هذه البشرى: "وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ .."(لو ٢٤ :٣٤).

واليوم فى فجر الأحد ينبثق نور الحياة الجديدة من ظلمة قبر الإنسان الأول، ويقوم المسيح، الإنسان الثانى، من بين الأموات باكورة الخليقة الجديدة ورأسها، مُعلناً بداية عصر الدهر الآتى وظهور ملكوت الله داخل القلوب. هكذا صارت القيامة بمجد الآب اليوم، هى الباب الذى فتح لنا حياة الشركة التى عاشها يوحنا الرسول وهو يدعونا إليها فى رسالته الأولى هكذا: "فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِى كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا. الَّذِى رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَىْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِىَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَىْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً". (١يو ١ :٢-٤). واليوم يتمُّ فى مساءكم هذا النداء بهذا الوعد، حيث يطلب القديس يوحنا أعضاءً جُدُداً فى هذه الشركة؛ مخاوفهم يقيناً، واهتزت قلوبهم بنشوة الظفر،عندما سرت بينهم هذه البشرى: "وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ .."(لو ٢٤ :٣٤).

واليوم فى فجر الأحد ينبثق نور الحياة الجديدة من ظلمة قبر الإنسان الأول، ويقوم المسيح، الإنسان الثانى، من بين الأموات باكورة الخليقة الجديدة ورأسها، مُعلناً بداية عصر الدهر الآتى وظهور ملكوت الله داخل القلوب. هكذا صارت القيامة بمجد الآب اليوم، هى الباب الذى فتح لنا حياة الشركة التى عاشها يوحنا الرسول وهو يدعونا إليها فى رسالته الأولى هكذا: "فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِى كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا. الَّذِى رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَىْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِىَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَىْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً". (١يو ١ :٢-٤). واليوم يتمُّ فى مساءكم هذا النداء بهذا الوعد، حيث يطلب القديس يوحنا أعضاءً جُدُداً فى هذه الشركة؛ شركة الحب والحياة مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح بالقيامة التى نُعيِّد لها اليوم!

أحبائى.. قيامة السيد المسيح من الأموات، كانت الحدث الأكبر، الذى هز كيان اليهود فحاولوا أن يقاوموه بكل الطرق، حتى أنهم قالوا عن القيامة إن هذه الضلالة الأخيرة، ستكون أقوى من الضلالة الأولى، التى هى كرازة المسيح. كما أن قيامة يسوع من بين الأموات كان حدثاً فريداً لم يسبق أن سمعت البشرية عنه من قبل، ولذلك كان لقيامته فعلان، أولهما فعل زمنى تاريخى ومحقق، حيث ظل يسوع طوال كرازته يبشر بالقيامة حينما نكر لهم قائلاً:" إِنَّهُ يَنْبَغِى أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَتَأَلَّمُ كَثِيرًا، وَيُرْفَضُ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلُ، وَفِى الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ (لو ٩ :٢٢)، لقد خرج للمسيح من القبر وهو مغلق.....ولم يكن ذلك غريبًا عليه، أو على القوة العجزية التى له. فقد خرج أيضًا من بطن القديسة العذراء وبتوليتها مختومة. وكذلك فى ظهوراته لتلاميذه بعد القيامة، دخل على التلاميذ وهم مجتمعون فى العلية، حيث ذكر الكتاب المقدس قائلاً:" وَلَمَّا كَانَتْ عَشِيَّةُ ذلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ أَوَّلُ الأُسْبُوعِ، وَكَانَتِ الأَبْوَابُ مُغْلَقَةً حَيْثُ كَانَ التَّلاَمِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ، جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِى الْوَسْطِ، وَقَالَ لَهُمْ: سَلاَمٌ لَكُمْ!" (يو ٢٠ :١٩).

ومن جوهر قوة القيامة، أن المسيح قام بذاته لم يقمه أحد..لأنّ كل الذين قاموا من قبل، أقامهم غيرهم : فابن أرملة صرفة صيدا أقامه إيليا النبى (١مل ١٧: ٢٢). وابن الشونمية أقامه اليشع النبى (٢مل٤: ٣٦). وأما ابنة يايرس وابن أرملة نايين، ولعازر، فهؤلاء أقامهم المسيح. ولكن المسيح نفسه قام بذاته، لأن قوة القيامة كانت فيه، وما كان ممكنًا أن يمسك من الموت، إذ أن فيه كانت الحياة " فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ"(يو ١: ٤). على الرغم من كل الحراسة المشددة، وضبط القبر، والحراس، والاختام والحجر الكبير الذى على باب القبر.. قام المسيح من بين الأموات...وثانيهما فعل روحى سرى غير منظور وغير محقق. والسيد المسيح أكمل الفعلين،فارتضى أن تكون القيامة حدثاً تاريخياً منظوراً ومحققاً حيث سبق فحدده زمانياً ..وفى الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ"(لو ٩ :٢٢)، وأكملهُ المسيح بظهور حقيقى ملموس"انْظُرُوا يَدَىَّ وَرِجْلَىَّ: إِنِّى أَنَا هُوَ! جُسُّونِى وَانْظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِىَ" (لو ٢٤ :٣٩). وهذا الفعل هو الذى نتقبله نحن الآن بالإيمان ونعيش فيه ومن أجله. فنحن الآن ننظر بالإيمان إلى فوق حيث السيد المسيح جالس عن يمين العظمة فى الأعالى، فالقيامة هى مصدر نور إيماننا؛ أى نعيش فيها.كما أننا نجاهد كل يوم على أساس أن نستعلن لنا القيامة فى حياتنا لكى نعيش فوق مستوى هذا الدهر ومطالبه،لأن هذا هو مضمون القيامة وقوتها،أى برجاء، هذا العالم: "بَعْدَ قَلِيلٍ لاَ يَرَانِى الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَرَوْنَنِى. إِنِّى أَنَا حَىٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ" (يو ١٤ :١٩). وكما ورد فى رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس حيث نكر قائلاً: "لأَنَّهُ كَمَا فِى آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هكَذَا فِى الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ"

وأخيراً، كل عام وأنتم بخير
إخرستوس انستى ....
اليثوس انستى.

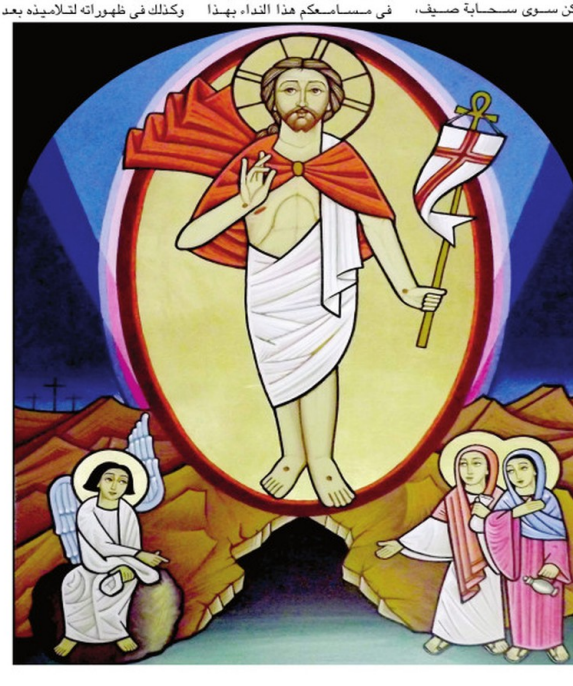

علاقة اللغة القبطية باللغة اليونانية

اللغة القبطية لها علاقة كبيرة باللغة اليونانية ولقد تأثرت اللغة القبطية بالمفردات اليونانية خصوصاً عندما فتح الإسكندر الأكبر مصر عام ٣٢٢ق م وأيضاً عندما تبنت الإدارات الحكومية استخدام المصطلحات اليونانية فتعلم موظفو الحكومة المصريون اللغة اليونانية كما تعلمها أهل الإسكندرية أيضا بمختلف طبقاتهم ومن الطبيعى أن تدخل بعض المفردات اليونانية إلى اللغة المصرية وتظهر فى النصوص الديموطيقية وزادت مع مرور الوقت حصيلة الكلمات اليونانية فوجدنا فى اللغة القبطية كثيراً من المفردات اليونانية وتطبعت بالطابع القبطى وتستخدم مع حصيلة مفردات التراث القبطى الأصيل داخل إطار قواعد اللغة القبطية التى لا علاقة بها بقواعد اللغة اليونانية وأيضاً فى الكتب القبطية المترجمة عن اللغة اليونانية تزداد حصيلة المفردات اليونانية الدخيلة عنها فى الكتب الأخرى وذلك يرجع إلى تفضيل المترجم للغة اليونانية واستمر الكلام باللغة المصرية واليونانية إلى القرن الحادى عشر للميلاد.

أما عن اللغة القبطية فقد ارتقت ارتقاء عظيماً فى القرنين الثالث والرابع تبعاً لقوة باباوات الإسكندرية وذلك حتى مع اللغة العربية ودخول العرب سنة ٦٤١م لم تُمنع فى البداية وارتقت ارتقاء عالياً ولكن هذا الارتقاء كان وقتياً فقط

القمص بطرس جيد

دور الكنيسة فى الكتابة باللغة القبطية

كان للكنيسة دور مهم فى استخدام الكتابة باللغة القبطية، وكان ذلك فى أيام البابا ديمتريوس السكندرى البطريرك الثانى عشر ١٨٩- ٢٣٢ م وخلفائه فعندما انتشرت المسيحية مع ختام القرن الثانى فى قرى الدلتا وبلاد الصعيد التى لم تعرف اليونانية تم التبشير باللغة المصرية فكانوا يقرأون باللغة اليونانية وتتم الترجمة باللغة المصرية وكانت الترجمة شفهية فى البداية

نظراً لصعوبة الكتابة باليموطيقية وعندما رأوا أنه لابد من تسجيل الترجمة كتابة استخدمت اللغة اليونانية مع السبعة حروف اليموطيقية والتى تعرف بالقبطية وهى التى عن طريقها انتشر التعليم الدينى وامتدت الكرازة المسيحية ولم يعد الإنجيل يقرأ للشعب فقط وإنما أمكن بواسطة الشعب لأن لغة الكنيسة هى بعينها لغة الحياة اليومية للشعب. وقد بدأت ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة القبطية فى النصف الأول من القرن الثالث وتمت ترجمة الأناجيل إلى القبطية قبل سنة ٢٧٠م واكتملت ترجمة معظم الأسفار فى القرن الرابع وكذلك استمر نشاط ترجمة الكتب الكنسية من اليونانية إلى القبطية إلى زمان مجمع خلقيدونية ٤٥١م والذى أدت أحداثه المريرة إلى انحراف القبط تدريجياً عن التراث المكتوب باليونانية وفقدان كل اهتمام بمواصلة ترجمته إلى القبطية.

الدرس الثالث ⲡⲓⲙⲁⲑⲙⲁ ⲥⲙⲟⲩ

مجموعة كلمات ومنها نخرج بالمجموعة الثالثة والأخيرة من الأبجدية القبطية ولاحظ يا عزيزى أن هذه الكلمات مكونة من جميع حروف الأبجدية القبطية كلها .

(٢٦) حرف (ⲱ) يسمى شاى وينطق (ش) :

شنودة	شنوتي	ⲧⲓ ⲓⲉⲥⲟⲩ ⲟⲩ ⲡⲓ ⲓⲉ ⲥⲁⲓ ⲱ ⲉ ⲛ ⲟ ⲩ ⲧ ⲧⲓ و ن ي ش

(٢٧) حرف (ⲫ) يسمى فاى وينطق (ف) :

شعر	فوي	ⲃⲱⲧⲁ ⲫⲁⲩ ⲫ ⲱ ⲓ ي و ف

(٢٨) حرف (ⲭ) يسمى خاى وينطق (خ) :

تعب ، مشقة ، عناء	خيسي	ⲃⲱⲑⲁ ⲥⲓⲙⲁ ⲃⲱⲑⲁ ⲭⲁⲓ ⲭ ⲓ ⲥ ⲓ ي س ي خ

(٢٩) حرف (ⲏ) يسمى هورى وينطق (هـ) :

اجلس	هيمسي	ⲃⲱⲧⲁ ⲥⲓⲙⲁ ⲙⲓ ⲓⲉ ⲏⲟⲩⲣⲓ ⲏ ⲉ ⲙ ⲥ ⲓ ى س م ي هـ

(٣٠) حرف (ⲍ) يسمى جنجا وينطق (ج - ڃ) :

عدو	جاڃـي	ⲃⲱⲧⲁ ⲅⲉⲛⲅⲁ ⲁⲗⲫⲁ ⲅⲉⲛⲅⲁ ⲍ ⲁ ⲍ ⲓ ي ج ا ڃ

(٣١) حرف (ϭ) يسمى تشيما وينطق (تش) :

سيد ، رب	تشويس	ⲥⲓⲙⲁ ⲃⲱⲑⲁ ⲁⲩ ⲧⲥⲓⲙⲁ ϭ ⲟ ⲓ ⲥ س ي و تش

(٣٢) حرف (ϯ) يسمى تى وينطق (تي) :

الآن	تينو	ⲧⲓ ⲛⲓ ⲟⲩ ⲓⲉⲥⲟⲩ ⲧⲓ ϯ ⲛ ⲟ ⲩ و ن ي تي

(أ) كلمات مكونة من حرفين للتدريب على القراءة :

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
مائة ، يذهب ، يمشي	ⲉ	يأخذ	ⲃⲓ
إلى	ⲙⲁ	سلطانية	ϫⲏ
الف (١٠٠٠)	ⲙⲟ	بفرس	ⲃⲟ
ماذا (أداة استفهام)	ⲁⲩ	أنا أيضاً	ⲁⲅⲱ
بقراً	ⲟⲩⲱ	عند	ⲙⲁ
لأن	ϫⲉ	الى	ⲉⲃⲁ
وجه	ⲣⲟ	العملية	ⲧⲧ

(ب) كلمات مكونة من ثلاثة حروف :

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
عيد	ⲙⲁⲓ	ساعة	ⲁϫⲡ
سبعين (٧٠)	ⲟⲩⲃⲉ	قلب	ⲏⲏⲧ
يحمل ، يرفع	ⲥⲁⲓ	يد	ⲧⲟⲧ
زوج	ⲣⲁⲓ	قط	ⲙⲁⲩ
أداة نكرة للجمع	ⲛⲁⲛ	بحر	ⲓⲟⲙ
آخر	ⲉⲛⲉ	تسبيح	ⲉⲩⲱⲥ

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
ف ، ب (حرف جر)	ⲉⲛ	يفهم	ⲕⲁϯ
فضة	ⲉⲁϩ	عشب	ⲥⲓⲙ
عمل	ⲉⲱⲃ	قلم	ⲕⲁⲩ
يستمد	ⲉⲓ	ثعبان	ⲃⲟϥ
طائر	ⲉⲛϩ	يطلب	ϯⲃⲟ
خفاء	ⲉⲡϩ	ثمن	ⲃⲁϩ
حديقة ، بستان	ⲃⲟⲩ	يجوع	ⲃⲕⲟ
عصفورة	ⲃⲁϫ	بحر	ⲉⲱϯ

(ج) كلمات مكونة من أربعة حروف :

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
ورد	ⲃⲉⲣϯ	واحد	ⲟⲩⲁⲓ
مريض	ⲱⲙⲛⲓ	اثنين	ϩⲛⲁϩ
على	ⲉϫⲉⲛ	ثلاثة	ⲱⲟⲩϣ
ابن	ⲱⲙⲡⲓ	أربعة	ϥⲧⲟⲩ
ولد	ⲁϫⲗⲟⲩ	خمسة	ⲧⲓⲟⲩ
طبخ	ⲫⲓⲥⲓ	ستة	ⲥⲟⲟⲩ
مصباح	ⲉⲙⲃⲉ	سبعة	ⲱⲁⲱϥ

(د) كلمات مكونة من خمسة حروف أو أكثر :

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
يجلس	ⲃⲉⲙⲥⲓ	غزال	ⲅⲁⲃⲉⲥⲓ
يقتل	ⲃⲱⲧⲉⲃ	راحة	ⲉⲙⲧⲟⲛ
حمامة	ⲃⲣⲟⲙⲡⲓ	هيكل	ⲉⲣⲫⲉⲓ
غريب	ⲱⲉⲙⲙⲟ	عروس	ⲱⲉⲗⲉⲧ
ميزان القلوب	ⲱⲓⲃⲏⲧ	جحيم	ⲁⲙⲉⲛϯ

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
دودة	ⲱⲙⲏⲛ	ثمانية	ⲫⲉⲛϯ
يخطئ	ⲥⲛⲟϥ	دم	ⲱⲙϥⲧ
يرتفع	ⲫⲱⲧⲉ	فوطة	ⲃⲓⲥⲓ
يشفق	ⲃⲟⲥⲓ	تعب	ϯⲁⲥⲟ
نعمة	ⲉⲓⲛⲃ	فقير	ⲉⲓⲛⲃ
بلح	ⲃⲓⲛⲕⲓ	حمل	ⲉⲓⲙⲟⲩ
جسد	ⲛⲁⲃϯ	يؤمن	ⲥⲁⲣⲝ
يتعب	ⲱⲉⲣⲓ	أبنة	ϯⲃⲓⲥⲓ
يحكم	ⲕⲁⲃⲓ	أرض	ϯⲉⲁⲛ
يرفع	ⲱⲁⲣⲓ	سلام	ϫⲉⲣⲉ

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
يبشر	ⲥⲉⲙⲛⲓ	قرر	ⲫⲁⲱⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ
رؤوف	ⲣⲉⲧⲱⲉⲛⲉⲙϯ	عدس	ⲁⲣⲱⲓⲛ
يشكر	ⲱⲉⲧⲉⲙⲟⲩ	أيقونة	ⲉⲓⲕⲱⲛ
يدنس ، قذارة	ⲛⲓⲙⲁⲛⲉⲣⲓⲕⲱⲛ	المصورة	ⲑⲱⲙⲁⲉⲓⲛ
يسحق ، يحطم	ⲛⲓⲫⲁⲓⲣⲓⲕⲱⲛ	حامل الأيقونات	ⲃⲱⲧⲃⲉⲧ
تثمر	ⲉⲛⲕⲟⲧ	نام ، رقد	ϯⲟⲩⲧⲁⲃ
عجوزة	ⲣⲁⲙⲱⲉ	تجار	ⲣⲉⲗⲗⲟ
فتى	ϫⲱⲓⲭⲓ	حجة	ⲣⲉⲗⲱⲙⲣⲓ
شاب	ⲕⲟⲩϫⲓ	صغير	ⲣⲉⲗⲱⲙⲣⲓ
شابة	ⲯⲟⲩⲱⲧ	انتظر	ⲣⲉⲗⲱⲁⲓⲣⲓ
رجاء	ⲉⲗⲡⲓⲥ	أعمال	ⲉⲃⲏⲟⲩⲓ
سعيد ، حسن	ⲥⲟⲧⲃⲉⲧ	امتحان ، اختبار	ⲛⲟⲙⲡⲓ
حاكم	Ⲩⲁⲛϯⲁⲣⲭⲏⲥ	محكمة	Ⲣⲉⲕϯⲁⲣⲭⲏⲥ
يذبح	Ⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ	شيخ	ⲥⲟⲩⲃⲉⲗ

الآن وقد انتهت الحروف الأبجدية فنقدم لك مجموعة كلمات تضم الحروف كلها ، فيمكنك عزيزى الفاضل نطق أى كلمة قبطية إلى حد ما :

ⲱ	ⲫ	ⲭ	ⲏ
ϫ	ϭ	ϯ	

إيزاك فانوس.. والفن القبطى (١٩١٩-٢٠٠٧)

د.ماجد عزت إسرائيل

ولد إيزاك فانوس فى (١٩ ديسمبر ١٩١٩م) أى بعد ثورة ١٩١٩م فى قرية " أبا الوقف" التابعة لمركز مغاغة محافظة المنيا (عروس الصعيد) لأسرة قبطية ميسورة الحال، كان والده من كبار تجار الأقمشة بسوق الحمزاوى، بمنطقة الأزهر بوسط مدينة القاهرة، وكانت والدته محبة للفنون بكل أشكالها، فشجعت أبناءها على حب الفنون والتعليم، فابنها الأكبر هو الفنان الفوتوغرافى "رياض شحاتة" مصور الملك " أحمد فؤاد الأول" (١٩١٧-١٩٣٦)، وابنها الثانى درس الفنون، وتولى فى آخر أيامه مديراً لمتحف " محمود مختار" أما الابن الأصغر" إيزاك " فالتحق بمدرسة القديس يوسف بالخرنفش الفرنسية، واستمر بها من المرحلة الابتدائية حتى البكالوريا (الثانوية العامة حالياً)، والتحق بكلية الفنون التطبيقية وتخرج فى فى عام (١٩٤١م)، وحصل على دبلوم الفنون من معهد التربية الفنية للمعلمين فى قسم الرسم عام ١٩٤٦م.

وواصل "إيزاك فانوس" دراسته للفنون فحصل على دبلوم من معهد الدراسات القبطية عام ١٩٥٦م وسافر إلى باريس حيث درس فن رسم الأيقونات، وترميم الآثار عام ١٩٦٦م، وبعدها حصل على درجة الزمالة بمعهد الدراسات القبطية عام (١٩٦٧م)، وسافر إلى أيطاليا من أجل التخصص فى مجال دراسة الأيقونات القبطية، فحصل على درجة الدكتوراه والزمالة من أكاديمية الفنون الجميلة بفلورنسا عام (١٩٧٥م).

بدأ حياته العملية فى عام ١٩٤٦م، حيث عين مدرساً لمادة التربية الفنية بالعديد من مدارس شبرا، وكان يجمع ما بين العمل والدراسة، وبعد حصوله على درجة الدكتوراه، عمل أستاذاً ورئيساً لقسم الفن القبطى بمعهد الدراسات القبطية، وكان لأصدقائه دور فى توجيهه ومساعدته فى دراسة " فن الأيقونة القبطية " ومنهم راغب عياد، وبطرس سميكه الذى أعطاه فرصة التواجد للعمل بعض ساعات بالمتحف القبطى، فعرف وقتها عمالقة الأقباط فى مجال الفنون والآثار مثل المهندس حنا سميكة والفنان يسى عبد المسيح، رؤوف حبيب، وسامى جبرة، وتأثر بأستاذه الفنان الروسى الشهير "ليونيد أوسبنسكى" الذى علمه قيمة تذوق الفن القبطى من خلال شكله المرئى، كما أن " بول إيفدوكيموف" أستاذ اللاهوت الأرثوذكسى، قد رسخ فيه ما أطلق عليه لاهوت الجمال أو لاهوت النور الذى يجب أن تعبر عنه الأيقونة وتظهره لكل من يراها.

قدم "إيزاك فانوس" للفن بصفة عامة، وللكنيسة القبطية بصفحة خاصة العديد من الأعمال التى لا تزال خير شاهد على موهبته الفنية، التى كان لأمه الفضل فى تنميتها، نذكر منها على سبيل وليس الحصر، رسم عددا كبيرا من الأيقونات وأعمال الموزاييك والإفرسك " الرسم الحائطى" ونوافذ الزجاج الملون فى العديد من الكنائس والمزارات مثل: واجهة كنيسة مارجرجس بميت غمر عام ١٩٦٠م، مزار القديس مرقس بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالقاهرة عام ١٩٦٨م، وكنيسة مارجرجس بإسبورتنج بالإسكندرية عام ١٩٦٧م وكنيسة مارمينا بطنطا عام ١٩٧٠م وكنيسة مار بولس بطنطا عام ١٩٨٠م ومزار مارمرقس بالإسكندرية عام ١٩٧٠م وأيضاً اللوحات الجدارية بدير الأنبا بيشوى بديره بمنطقة وادى النطرون عام ١٩٧٠م وكنيسة مارمينا بفلمنج بالإسكندرية عام ١٩٧٢م، وشارك الفنان "صلاح عبد الكريم" فى لوحات الموزاييك بمحطة السكك الحديد بوسط القاهرة عام ١٩٧٢م وكنيسة السيدة العذراء مريم بجاردن سيتى بالقاهرة عام ١٩٧٩م، كما أقام لوحة جدارية ضخمة بمتحف الركائب الملكية بالقلعة عام ١٩٨٣م وكنيسة العذراء مريم بأرض الجولف بمصر الجديدة عام ١٩٨٦م وكنيسة أباكير وبرحنا بأبى قير عام ١٩٨٦م.

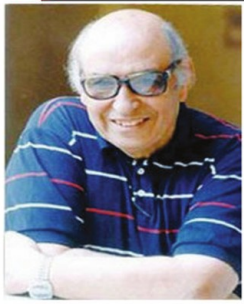

كما أقام عدة أعمال بالكنائس فى مجال الفن القبطى خارج مصر منها كنيسة مارمرقس بلندن، وكنيسة على نفس الاسم بالولايات المتحدة الأمريكية، بولاية نيوجرسى، وكنيسة السيدة العذراء والأنبا أنطونيوس بحى كوينز بمدينة نيويورك عام ١٩٨٣م، ورسم أيقونة قبطية وقدمها كهدية باسم مصر، لهيئة الأمم المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٧م.

على أى حال،استطاع "إيزاك فانوس" أن يقوم بتطوير شكل الأيقونات القبطية، للدرجة التى جعلته صاحب مدرسة فنية عالمية مصرية متميزة فى هذا المضمار من جهة، ويستحق لقب "رائد الأيقونة القبطية الحديثة" من جهة أخرى .

ولمكانته العلمية والفنية كرمته بعض المراكز المحلية والدولية، وحصل على العديد من الجوائز نذكر منها على سبيل الميدالية الذهبيةمن معهد الدراسات الشرقية بفينيسيا عام ١٩٨٧م، وفى عام ١٩٨٤م منحه مثلث الرحمات المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث البطريرك الـ ١١٧ فى عداد بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (١٩٧١-٢٠١٢م) شهادة الدكتوراه الفخرية على أعماله ودراسته وخدماته فى مجال الفنون القبطية .

وفى ١٥يناير٢٠٠٦م، رحل عن عالمنا الفانى الفنان القبطى " إيزاك فانوس" عن عمر ناهز (٨٦) عاماً، قضاه معظمها فى خدمة الفن القبطى، نيح الله نفسه فى فردوس النعيم وبين أحضان القديسين، حيث كان مثلا يحتذى به، ورمزاً من رموز مصر وعالمنا العربى الحبيب.

أيقونة قبطية تصور السيد المسيح الضابط الكل، رسم الفنان إيزاك فانوس

دير الأنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك (دير البغل)

سور الحيط حسب خرائط ووصف مصر للحملة الفرنسية ، كان ومازال يوجد حتى حرب محمد علي مع المماليك

أعداد: دكتور عزت صليب

يوجد دير بجبل طرة يسمى بـ " دير البغل" ويقع هذا الدير على سفح جبل طرة ، وهو واحد من أشهر الأديرة المندثرة الذى كان مسكنا للرهبان للتعبد وحياة الوحدة.

إنه دير البغل الذى لا يعلم أحد الكثير عنه و قد بناه الملك أركاديوس على قبر معلمه القديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك.

والدير حسبما جاء فى مقال "دير البغل بجبل طرة للقمص يسطس فرج كاهن كنيسة مارجرجس بالمنيا، هو عبارة عن عدة قلال اقامها رهبان دير مارجرجس بطرة لحياة الوحدة على سفح جبل طرة، الامتداد الجنوبى لجبل المقطم، سكنه الرهبان، نذكر العلامة المكين جرجس المتطبب المتوحد الذى توحد فى هذه القلالى خلال الفترة (١٢٨٠-١٢٩٩م)، ومن أشهر الآباء البطاركة الذين تخرجوا من هذا الدير البابا بنيامين الثانى الـ ٨٢ (١٣٧٢-١٣٩٣م) الذى كان راهبا متعبدا فى جبل طرة، وقد كتب عنه ابن فضل الله العمرى فى كتابه "مسالك الإبصار فى ممالك الأمصار".

إن دير البغل الذى فى سفح جبل المقطم وعليه نخل وبه جماعة من الرهبان اليعاقبة. استمر عامرا بالرهبان الى أن تخرب فى نحو ١٣٦٥م .

ووصفه المؤرخ أبو المكارم، فذكر أن عدد الكنائس وصل عشرة بالإضافة إلى طاحونة للغلال. كذلك توجد به بئر مياه جوفية، ويذكر أن فى عهد الحاكم بأمر الله أمر بهدم دير القصير وهو دير الأنبا أرسانيوس بجبل طرة فاقام الهدم والنهب فيه عدة أيام وقد ذكره القمص عبد المسيح المسعودى فى كتابه " تحفة السائلين فى ذكر أديرة الرهبان المصريين" والدكتور رؤوف حبيب فى كتابه تاريخ الرهبنة والديرية فى مصر وآثارهما الإنسانية على العالم "دير القصير بطرة وهو مقام على أعلى الجبل ومحكم البناء، وفى اعلاه غرفة بناها أبو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون، ولها اربع طاقات إلى اربع جهات " .

وقد أطلق عليه "دير البغل" نسبة إلى البغل الذى كان يحمل المياه من نهر النيل وكان يرجع للدير ليفرغ حمولة المياه من على ظهره، ثم يذهب للنيل مرة أخرى حيث ينتظره راهب ليملأ أوعية المياه الموجودة على ظهره وكان البغل يفعل هذا من تلقاء نفسه وبمفرده حتى يكتفى الدير من المياه .

ويوجد بموقع الدير برج يقع على قرن الجبل الطرفى واسفله توجد بقايا مبان عبارة عن عدد من الحجرات ربما يصل عددها إلى ست غرف، وشرق البرج توجد أطلال مبان ربما كانت مبانى كنيسة مارجرجس التى ذكرها أبو المكارم خارج أسوار الدير. وأيضا توجد مغارة فيها حنية جميلة جدا عليها بعض الكتابات القبطية، وفى الجهة الجنوبية مجموعة أخرى من المغائر المنبوشة. ويقسم الهضبة ككل بشكل عرضى من الشرق الى الغرب وادى مجرى السيل، تقع على جانبيه عشرات المغارات المعاد استعمالها كقلال للرهبان.

وفى نهاية المجرى فى أقصى الغرب يوجد البرج القبلى، ويقع على ربوة مرتفعة وهو بنفس الشكل الدائرى للبرج الشمالى، وتصميمه من أسفل كمبنى مضلع الشكل به عدة غرف أيضا مثل البرج الشمالى.

لقد كانت منطقة جبل طرة منطقة رهبانية مهمة فى أوائل النصف الأول من القرن الخامس وارتبط باسم القديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك الذى حضر إلى هذه المنطقة وزاد معه توافد طالبى الرهبنة، حتى أن أبو المكارم ذكر أن أعدادهم زادت عن الستة الاف راهب. وهذا ما يؤكده وجود المئات من المغارات والكهوف بالمنطقة، ولكننا نجد فى سلسلة الآباء البطاركة الواردة بكتاب مصباح الظلمة لأبو البركات بن كبر عند ذكره لسيرة الأنبا ثاوفيلس البابا الـ ٢٣ المتنيح فى عام ٤١٢م أنه فى أيامه بنى دير البغل، أى أنها كانت معرفة كمنطقة رهبانية قبل حضور الأنبا أرسانيوس إليها سنة ٤٣٤م.

ونتيجة لذلك زاد عدد الكنائس والأديرة بالمنطقة. ويؤكد التاريخ بأن هناك علاقة بين أديرة المنطقة وأديرة برية شهيت بوادى النطرون، وأن رهبان برية شهيت قد تركوا أديرتهم وتشتتوا فى أعقاب غارات البربر على برية شهيت. فيذكر المؤرخون أن هذه المنطقة بالإضافة إلى دير الشهيد العظيم مرقوريوس بطوه كانت ملجأ ومكانا يهرب إليه رهبان أديرة وادى النطرون وقت هجوم البربر على أديرتهم واحتلالها وتدميرها.

ولقد اختلط اسم الدير عبر التاريخ مع ما حوله من أديرة، فاطلق عليه مسميات عديدة منها دير القصير (بمعنى قصر لأنه بنى بأمر إمبراطورى) ومنها دير البغل أو دير اليونان أو دير هرقل أو دير أرسانيوس أو دير طرة.

وكان يقام للقديس أرسانيوس بالدير عيد عظيم، يجتمع فى يوم عيده شعب كثير، وقد أشاد بالدير معظم الكتاب المسلمين وقالوا عنه إنه بناء حسن المنظر وشديد الجمال.

" أما الدير الموجود أسفل المكان على شاطئ النيل إسمه الأصلى "أبى سيفين" أو دير "الفخار". وكان يربط بالديران العلوى والسفلى سور كبير أو حائط، ولذلك أطلق على المنطقة "أرمنت الحيط" .

وفى عام ١٣٢١م حدثت فتنة واضطرابات فى عصر المماليك أيام حكم الملك الناصر بن قلاوون فى عهد البابا يوانس التاسع البطريرك الـ ٨١. وقد أدت إلى حرق أربعة عشر راهبا من رهبان الملكانية التابعين للكنيسة البيزنطية، الذين كانوا وقتها هم كل من فى الدير. وخرب الدير مرة اخرى جزئيا.. وقد ذكر المقريزى أحداث هذه الفتنة بكل تفاصيلها وفى سنة ١٣٢٨م جلس على الكرسى المرقسى البابا بنيامين الثانى وكان يدعى بنيامين المصور أى الرسام وهو أحد رهبان دير البغل. ثم خرب الدير نهائيا أواخر القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر حتى أنه صار يذكر خراب الدير.. وقد ذكر المقريزى عن خراب الدير النهائى وذكر أنه تم تدمير الدير والكنيسة وأصبحت المغارات والدير مهجورين، وقال إنه فى زمنه لم يكن هناك سوى حارس واحد فقط فى الدير (الخطط المقريزية).

فى نهاية النصف الأول من القرن العشرين حدثت عدة اكتشافات بمنطقة مغارة الدير، ففى مغارة الدير عام ١٩٤١م، وأثناء قيام عمال مصريين تابعين للجيش البريطانى بتطهير أحد كهوفه لاستخدامه كمخزن زخيرة، اكتشفوا ما يزيد عن الف صفحة من ورق البردى مكتوبة باللغة اليونانية تكون حوالى ثمانى مخطوطات، خمس منها تتالف من أعمال ديوسكوروس الكفيف لبعض التفاسير والأسفار المقدسة، واثنتان لأوريجانوس. ويرجح أن تكون هذه البرديات قد كتبت فى القرن السادس الميلادى، وهى الآن محفوظة بالمتحف المصرى والقليل منها وزع على متاحف العالم.

تمت زيارة موقع الدير فى نوفمبر سنة ١٩٨٨م من قبل نيافة المتنيح الأنبا صموئيل السريانى أثناء وضع كتاب "الدليل إلى الكنائس والأديرة" وتمت فيها زيارة المغارة التى توجد بها كنيسة الأنبا أرسانيوس، والتى قام حاليا أصحاب ورش الحجر بالمنطقة بغلق مدخلها بكميات من كسر الرخام والحجر.

الأمثال القبطية فى هذا الشهر

شهر «بشنس»

نسبة إلى المعبود "خونسو" أو "خنسو" أحد الثالوث لمعبود طيبة وهو "إله القمر" ابن الإله " آمون رع " و"موت" ويصور حاملا قرص القمر والهلال فوق رأسه ، لأن فيه يطول النهار على الليل.

أمثال الشهر : بشنس يكنس الأرض كنس (كناية عن فترة الحصاد)

ويقال: نبق بشنس.

وراء كل «صليب» حتماً هناك «قيامة»

د. بولا وجيه
أخصائى المشورة النفسية والأسرية
الإكاديمية الفرنسية للتدريب والإستشارات

حينما نتأمل فى أحداث صلب وقيامة السيد المسيح له المجد – نجد بأن أحداث القصة كاملة ترتكز على بضع نقاط معينة ومهمة، ليست فقط من الناحية الروحية لحياة كل شخص منا، ولكن أيضًا فى كل حدث وكل تجربة نمر بها فى حياتنا اليومية والطبيعية.

ففى أول "أسبوع الآلام" نرى الناس وهى تستقبل السيد المسيح بالألحان والتسابيح ويتسارعون لفرش القمصان وأغصان النخيل تحت قدميه حينما دخل إلى أرض أورشليم.

ونرى فى نهاية الأسبوع، أنهم مثلما هتفوا له، هتفوا ضده "اصلبه"، وأرادوا أن يقتلوه، وربما سمح رب المجد بتلك الأحداث لنتعلم أول درس من دروس أسبوع الآلام، بأن قلوب البشر ربما تتغير بين ليلة وضحاها، وربما من كان صديقاً فى البداية، يصبح إنساناً يقف ضدك على الأقل إن لم يصبح عدواً، وأنه إن كان لا بد أن يتعلق قلبنا أو يستند على أحد، فمن الأفضل أن يستند على محبة الله التى لا تتغير مهما حدث.

فالله دائماً يقبلنا، حتى وإن لم يقبلنا البشر، ونرى ذلك بوضوح فى قصة ساكبة الطيب على قدمى السيد المسيح، وقتها تعجب البعض من كيف يقبلها السيد المسيح وهى إنسانة خاطئة ومليئة بالعيوب والذنوب، ولكنه قابلها بالمحبة والغفران، ووهبها ما لم تجده فى قلوب الآخرين.

«قيامة» المسيح وهزيمة «الموت»

هانى صبرى - المحامى

لقد قام الرب يسوع المسيح من بين الأموات بجسده الذى وُلِدَ به وصُلِبَ ومات. لم تكن قيامة المسيح مجرد عودة من الموت إلى الحياة كما اختبر ذلك الأشخاص كلعازر، ولكن عندما قام المسيح من الأموات كان (باكورة) لنوع جديد من الحياة البشرية، فهو أول من قام من الأموات بقوة لاهوته لأنه بكر كل خليقة وفيه خلق الكل والقيامة من الأموات هى علامة قبول ذبيحة المسيح.

لم يكن هناك وسيلة لخلاص الإنسان بدون إيفاء حق العدل الإلهى القاضى بموت الإنسان لأن أجرة الخطية الموت، لذلك أخذ المسيح جسداً "أخلى نفسه أخذاً صورة عبد صائراً فى شبه الناس وإذ وجد فى الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب".

إن الاعتراف بقيامة المسيح من الموت هو اعتراف بموته، وهذا هو وسيلة الخلاص " لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت" (رو١٠:٩).

فالإيمان بالقيامة يعنى الإيمان بالله. فان كان الله موجوداً، وقد قام بخلق الكون وله القدرة على الكون، فإنه قادر على إقامة الأموات و الوحيد القادر على غلبة الموت، وقهر القبر، فبإقامة يسوع المسيح من الموت، نكرنا الله بسلطانه على الحياة والموت.

إن قيامة السيد المسيح من الموت تؤكد لاهوته، وبرهان على صدق أقواله بإنه هو ابن الله و إتمام عمل الفداء، وتؤكد لنا أن الذين يؤمنون بالمسيح لن يظلوا موتى، بل سيقومون للتمتع بحياة أبدية. وهذا هو رجاؤنا المبارك.

إن قيامة المسيح شهادة على قيامة البشر، وهو عاموده هام من أعمدة الأيمان المسيحى، فالمسيحية تنفرد بأن مؤسسها قهر الموت وتعد كل أتباعها بأنهم غالبون مثل سيّدهم فأنّنا نتمسك بحقيقة أن الهنا صار إنسانا، ومات عن خطايانا، ومات و قام فى اليوم الثالث. ولم يستطع القبر أن يوقفه. فانه حى ويجلس الآن على يمين العظمة مع الله فى السماء. فالكنيسة الحية رئيسها حى.

فالقيامة هى الشركة التى نحياها مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح لكى يكون فرحنا كاملاً، تلك التى عاشها التلاميذ يومَ استُعلنت لهم القيامة.

لأن المولود من الله يحيا القيامة فى طبيعتها الغالبة للخطية والموت. لذلك يقول بولس الرسول للذين يُخطئون بعد أن يكونوا قد قبلوا حياة القيامة الجديدة «عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صُلِبَ معه ليُبْطَلَ جسد الخطية، كى لا نعود نُستَعْبَدُ أيضاً للخطية» (رو ٦ :٦).

عندما نمشى معه فى طريق الجلجثة ونقرب من محبته المذخرة لنا إذ حمل خطايانا ندرك عظم فدائه وغفرانه وأعطانا الحياة التى لنا بالمسيح نغلب وسنغلب والنعمة تسبق دائماً لتعطى لنا القدرة والممارسة الحية لنحيا حياة الغلبة والنصرة، ونستطيع أن نمشى معه ونحيا لأجله.

وبمناسبة تلك الأيام المقدسة نتضرع إلى الربّ أن يرفع الوباء عن العالم، ويتمتع الجميع بأفراح القيامة، ويعم الخير السلام فى أنحاء المسكونة.

سنرى أيضاً أن رحمة ومحبة الله لم تتخل عنا لحظة مطلقاً!.

ربما تكون الضيقات متعبة بعض الشيء، ربما تأخذ سنيناً من أعمارنا، كما أخذت من عمر يوسف الصديق، ومن عمر البار أيوب، ولكن بالطبع تنتهى، وبالطبع نعاين مجد الله، كما أخبر السيد المسيح مريم أخت لعازر: "أَلَمْ أَقُلْ لَكِ: إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ اللهِ".

اليقين بأن وراء كل صلب، وكل ضيقة فى حياتنا، حتماً هناك قيامة، وهناك مجد فى انتظارنا، هو ما يجعل قلوبنا تطمئن حتى ولو سرنا فى وادى ظل الموت كما قال داود النبى فى مزموره «الرب لى راعى».

فبعد ثلاثة أيام من الصلب، استطاع مخلصنا الصالح أن يدوس شوكة الموت، وأن يهزم قوة الشيطان، ليكون درساً قوياً لحياة كل شخص فينا، إننا نستطيع أن ندوس أى ضيقة وأن نعبر منها مادمنا مؤمنين تمام الإيمان بأن يد الله لا تتخلى عنا.

وحلول الله لا حد لها أو نهاية، فهو قادر أن يشق طريقاً وسط المياه كما فعل أمام موسى، أو أن يمشينا على المياه كما فعل مع بطرس، وفى كل الحالات هو يستطيع أن يعبر بنا من أى ضيقة، مهما كانت شديدة، ومهما كانت يراها القلب والعقل أنه من المستحيل العبور منها، فقيامة رب المجد هى الدليل الاكيد أن قوة الله قادرة أن تهزم كل ما هو مستحيل وغير ممكن.

«القيامة» بروح جديدة

فيبى وحيد
طالبة بكلية الاداب - قسم لغة انجليزية

جاء عيد القيامة بروح جديدة، وأول مرة نعيش فى هذا الجو الروحى للقيامة بعيداً عن أى مؤثرات خارجية أو أعمال تشغلنا عن التركيز بهذه الروح ومشغوليات العالم الكثيرة التى تبعدنا عن عيش هذه الأجواء الاحتفالية.

حان الوقت للشعور بالفرح الداخلى و عدم الاهتمام بالملابس و الظهور فى أبهى الصور أو البحث عن أفضل و أفخم الأماكن للتنزه.

جاء الوقت أخذ استراحة نفسية و ذهنية و جسدية من قلق الحياة و التنفس قليلا.

جعلتنا هذه الأوقات ألا نكون مرائين و نهتم بالصلاة نفسها، و الخشوع لله فقط و التضرع إليه.

على الرغم ما يحدث فى العالم و هذه الفترة العصيبة من مرض ووباء و حظر و غلق للبلاد، إلا أن فرحة القيامة لم تغادر قلوبنا و تم الاحتفال فى جو أسرى بسيط مترابط و بيوت دافئة بعيدا عن اى تكلف و مظاهر و التقرب إلى الله والأسرة فقط.

القيامة ليست للسيد المسيح فقط و لكنها قيامة أرواحنا اليائسة و الميتة التى أنهكتها الحياة. بالقيامة يكون كل شيء جديدا وكما فى سفر الرؤيا(رؤ ٢١:٥) "ها أنا أصنع كل شيء جديدا".

كل التهانى للشعب المسيحى بهذه الأفراح المجيدة و على الرغم من عدم قضائنا فى الكنائس كما المعتاد، إلا أنه أصبح كل بيت كنيسة صغيرة ولم تتركنا فرحة القيامة. نصلى جميعا إلى الله مخلصنا حامل خطية العالم أن يحمينا و يحفظنا و ينهى هذا المرض فى أقرب وقت.

جريدة دار أنطون جريدة تهتم بالشأن القبطى الارثوذكسى والمجتمع الكنسى
رئيس مجلس الإدارة : ماجد شفيق
نائب رئيس مجلس الإدارة : م. مارى إدوارد
رئيس التحرير : أنجيل رضا
الاخراج الفنى : صالح سامى
المراجعة اللغوية : مريم صفوت

دار أنطون
Dar Anton

أسرة جريدة دار أنطون

تقدم تهانيها لراعى الرعاة الأب الطوباوى
قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
وجميع المطارنة والأساقفة والكهنة
والرهبان والراهبات
وكافة أعضاء المجلس الملى
وجميع الشعب

بمناسبة عيد القيامة المجيد

داعين الله أن يسندهم لمواصلة دورهم الكنيسى والوطنى